آفاق

تصدر عن جامعة الملك خالد

KING KHALID UNIVERSITY

العدد 300

يوم التأسيس -١٧٢٧م

الأربعاء | 2 شعبان 1444 - 22 فبراير 2023

AAFAQ - The Newspaper of King Khalid University

يوم بدينا

٢٢-فبراير-١٧٢٧م

قصة يوم التأسيس

صدر الأمر الملكي الكريم من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود بأن يكون يوم: ٢٢ فبراير يوماً للتأسيس، وهو اليوم الذي يرمز إلى العمق التاريخي والحضاري والثقافي للمملكة العربية السعودية، عندما أسس الإمام محمد بن سعود الدولة السعودية الأولى عام: ١١٣٩هـ / ١٧٢٧م.

جذور التأسيس

لهذا التأسيس جذور، من أبرزها ما يأتي:

لقد أدّى استقرار بنو حنيفة في وسط الجزيرة العربية في مطلع القرن الخامس الميلادي إلى تأسيس مملكة اليمامة، التي أصبحت جزءاً من الدولة النبوية عند ظهور الإسلام، وكان الاستقرار متركزاً في منطقة العارض في نجد، وتحديدًا في وادي حنيفة.

وبعد انتهاء الخلافة الراشدة، أصبحت الجزيرة العربية في حالة من عدم الاستقرار والضعف، وفي منتصف القرن التاسع الهجري، وتحديداً في عام: ٨٥٠هـ / ١٤٤٦م، تمكّن الأمير مانع بن ربيعة المريدي الحنفي من العودة إلى وسط الجزيرة العربية، حيث كان أسلافه، وقام بتأسيس مدينة الدرعية (التي تكونت من غصيبة والمليبيد)، التي أصبحت منطلقًا لتأسيس الدولة السعودية الأولى.

وخلال أكثر من ٢٨٠عام تعاقب فيها أبناء مانع المريدي وأحفاده على إمارة الدرعية، وقد تهيأت لمرحلة جديدة عندما تولى الإمام محمد بن سعود الحكم في الدرعية في منتصف عام ١١٣٩هـ فبراير ١٧٢٧م، حيث تأسست الدولة السعودية الأولى وعاصمتها الدرعية.

ولد الإمام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن في الدرعية عام: ١٠٩٠هـ / ١٦٧٩م ونشأ وترعرع فيها، وكان مشاركاً في الأحداث أثناء عهد جده وأبيه، عندما تولوا الإمارة فيها، مما أكسبه خبرة في الحكم.

وعندما تولى الإمام محمد بن سعود إمارة الدرعية، عمل على تأسيس الوحدة فيها وتأمين الاستقرار داخلها وفي محيطها من البلدات والقبائل، وحماية طريق الحج والتجارة، كما عمل على تنظيم الأوضاع الاقتصادية للدولة، والتوسع في البناء وتنظيم أسوار الدرعية.

انطلقت الدولة بعد ذلك للبدء بتوحيد المناطق في نجد لتشكل بداية المرحلة الأولى من توحيد الدولة السعودية الأولى الذي اكتمل في عهد أبنائه وأحفاده.

أبرز أهداف يوم التأسيس

ومن أبرز أهداف يوم التأسيس ما يأتي:

- الاعتزاز بالجذور الراسخة للدولة السعودية.
- الاعتزاز بالارتباط الوثيق بين المواطنين وقادتهم.
- الاعتزاز بما أرسته الدولة السعودية من الوحدة والاستقرار والأمن.
- الاعتزاز بصمود الدولة السعودية الأولى والدفاع عنها أمام الأعداء.
- الاعتزاز باستمرار الدولة السعودية واستعادتها لقوة جذورها وقادتها.
- الاعتزاز بالوحدة الوطنية للمملكة العربية السعودية التي أرساها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود.
- الاعتزاز بإنجازات الملوك أبناء الملك عبد العزيز في تعزيز البناء والوحدة.

ارتبط التأسيس بالإمام محمد بن سعود كونه مؤسس الدولة السعودية الأولى وواضع اللبنة الأولى لهذا الكيان الذي بدأ قبل أكثر من ثلاثة قرون.

معكم

أ.د. فالح بن رجاء الله السلمي
رئيس الجامعة

ذكرى يوم التأسيس.. عمق الحضارة ورسوخ البناء

في ذكرى يوم التأسيس، نستذكر قصص الشموخ وملاحم المجد الخالدة، التي سطرتها هذه البلاد قبل ثلاثة قرون؛ حتى غدت دولة رائدة وحضارة عظيمة ألهمت العالم بتجربتها.

ففي عام ١١٣٩هـ / ١٧٢٧م، كان للجزيرة العربية موعد مع مرحلة جديدة من الأمن والأمان والبناء والعطاء؛ حيث أسس الإمام محمد بن سعود رحمه الله الدولة السعودية، وانطلقت هذه الدولة المباركة من الدرعية ككيان سياسي حضاري لتحقق عبر تاريخها حضورًا رياديًّا على مختلف الأصعدة وفي شتى المجالات.

ومن ذلك التاريخ والمنطقة تشهد تحولًا عظيمًا في تنميتها وحياة أبنائها، ومما عزز هذا التحول وحقق هذا النجاح التلاحم بين القيادة والشعب والسعي الحثيث من الجميع نحو التنمية، واليوم نزهو في ذكرى يوم التأسيس بوطننا الشامخ وحضارتنا العريقة والعميقة وقيمنا الإنسانية الراسخة؛ فحاضرنا الزاهر يروي للأجيال ما وصلت إليه بلادنا وما تتطلع إليه، وماضينا المجيد يشهد بسجل حافل من التضحيات العظيمة والعزيمة والإصرار في سبيل البناء.

إنها مناسبة عظيمة يسرني فيها أن أرفع التهنئة باسمي ونيابة عن منسوبي ومنسوبات وطلاب وطالبات جامعة الملك خالد إلى مقام قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، وإلى سمو ولي عهده الأمين ورئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، داعين الله أن يحفظ لهذه البلاد قادتها ويحقق تطلعات أبنائها.

ذكرى التأسيس كما هي مناسبة للفخر والاعتزاز بما تحقق، هي أيضًا مناسبة لاستشعار ما نعيشه وما نحظى به من مقدرات وطنية عظيمة وحياة كريمة وتنمية شاملة، وهي أيضًا مناسبة لتجديد العزم على المضي قدمًا وبذل أقصى الجهود للإسهام الفاعل في تنمية الوطن وتحقيق رؤيته الطموحة ٢٠٣٠، وعلى طريق البناء والعطاء دومًا نلتقي..

كلمات الملوك وولي العهد في يوم التأسيس

«لقد ملكتُ هذه البلاد التي هي تحت سلطتي بالله ثم بالشيمة العربية، وكل فرد من شعبي هو جندي وشرطي، وأنا أسير وإياهم كفرد واحد، لا أفضل نفسي عليهم ولا اتَّبع في حكمهم غير ما هو صالح لهم، حسبما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم».

المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله

«تولينا حكم المملكة العربية السعودية... معتزين بهذا الإرث المجيد الذي ورثناه كابرًا عن كابر، والذي أسس على تقوى الله وطاعته، دستوره القرآن الكريم، وعماده سنة محمد صلى الله عليه وسلم، فعلى أسسه نحن ماضون».

الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله

«إن إيمان هذا الشعب بالله، وتماسكه وتفانيه في خدمة وطنه والكفاح في سبيل استقلاله وحريته هو السبيل الذي أوصل هذا الشعب وهذا البلد الكريم إلى ما هو عليه الآن».

الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله

«لقد استطاع الملك عبد العزيز -وبفضل الله- أن يؤسس هذا الكيان الكبير، ليعيد له الأمن بمعايير يعز على الآخرين الوصول إليها، ويحقق لشعبه أفضل مستويات الحياة الإنسانية المرفهة والمستقرة، حتى أصبحت بلادنا مضرب الأمثال في العزة والكرامة والتقدم والازدهار».

الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله

كلمات الملوك و ولي العهد في يوم التأسيس

«قامت الدولة السعودية الأولى منذ أكثر من قرنين ونصف على الإسلام، وعلى منهاج واضح في السياسة والحكم والدعوة والاجتماع».

الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله

«إنَّ بلادنا ولله الحمد شهدت منذ تأسيسها على يد الموحد الملك عبد العزيز -يرحمه الله – نهضة حضارية شاملة، استهدفت الإنسان السعودي في عيشه وعمله وأمنه وصحته وتعليمه».

الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله

"نعتزّ بذكرى تأسيس هذه الدولة المباركة في العام ١١٣٩هـ (١٧٢٧م)، ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم؛ أَرْسَتْ ركائز السلم والاستقرار وتحقيق العدل، وإنَّ احتفاءنا بهذه الذكرى؛ هو احتفاءٌ بتاريخ دولة، وتلاحم شعب، والصمود أمام كل التحديات، والتطلع للمستقبل. والحمد لله على كل النعم"

الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله

"لدينا عمقٌ تاريخي مهمٌّ جدًا، موغلٌ في القِدَم، ويتلاقى مع الكثير من الحضارات.. هناك الكثير ممّن يربط تاريخ الجزيرة العربية بتاريخ قصير جدًا، في حين أنّ العكس هو الصحيح، إننا أمة موغلة في القدم".

ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله

وزراء في يوم التأسيس ..فخـــــ

منال المحاميد

في الذكرى الأولى ليوم التأسيس تجسدت مشاعر الفخر والاعتزاز بالماضي العريق لهذا الوطن والمستقبل المشرق له في كلمات قادة الوطن عن هذه المناسبة.

وزير الطاقة سمو الأميرعبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود

بأيدينا ولأجلنا

"أحييكم ونحن نقترب من يوم التأسيس الذي نحتفي فيه بتأسيس الدولة السعودية الثالثة، التي لم تأتِ بتوقيع من الأمم المتحدة، ولكن بأيدينا ولأجلنا وليس من قبل احتلال أو استعمار".

وزير الدفاع الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود

عمق تاريخي وحضاري

"ثلاثة قرون مضت على اللبنة الأولى لتأسيس الدولة السعودية، تؤكد العمق التاريخي والحضاري لوطننا الشامخ، وتعكس أصالة شعبه وارتباطهم الوثيق بقادتها منذ قيام الدولة السعودية".

وزير الداخلية الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف آل سعود

ماضي عريق وغد مشرق

"في يوم التأسيس نستذكر مسيرة وطننا والمؤسسين لهذا الكيان، فخورون بماضينا العريق، وشامخون بحاضرنا المزدهر، ومتطلعون لغدنا المشرق -بإذن الله- بقيادة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو سيدي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظهم الله".

وزير الثقافة الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود

ثلاثة قرون من المجد

"من تأسيس بلادنا الغالية على يد الإمام محمد بن سعود عام ١٧٢٧ وإلى اليوم، ٣ قرون من المجد والبطولات، عمادها قيادة عظيمة وشعب جبار."

ـــــر بماضي عريق ومستقبل مشرق

سفيرة خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأميركية الأميرة **ريما بنت بندر آل سعود**

اعتزاز بالجذور الراسخة

"إننا نحتفل اليوم بذكرى تأسيس هذا الكيانِ العظيم على يدِ الإمام محمد بن سعود - رحمه الله - منذ أكثر من ثلاثة قرون، لتتخذ من الدرعية عاصمةً للدولة، وانطلاقةً لأمجادها، ولنعتز فيه بالجذور الراسخة لهذه الدولة المباركة، وما حققته من الوحدة والأمن والاستقرار، في بلادٍ أعزّها الله بخدمة الحرمين الشريفين"

وزير الدولة للشؤون الخارجية وعضو مجلس الوزراء والمبعوث لشؤون المناخ **عادل الجبير**

بنينا دولتنا بأيدينا

يوم التأسيس نقرأ فيه مسيرة عمرها ٣ قرون، نعيش تفاصيلها في حاضرنا، ونرى في همم فرسانها مستقبلنا...هذه قصتنا نحن السعوديين، بنينا دولتنا بأيدينا، خلف حكامنا الذين هم منا ونحن منهم، منهجنا شجاعة وإقدام، كرمٌ وإحسان، سلمٌ وأمان.

وزير التجارة ووزير الإعلام المكلف **ماجد عبد الله القصبي**

ماضي مجيد

" ثلاثة قرون من المجد لدولة تسطر التاريخ بقيادة حكيمة، وشعب عظيم، لتصل ماضيها المجيد بمستقبلها المشرق".

وزير التعليم **يوسف البنيّان.**

كفاحا عريقا

"باسمي ونيابة عن زملائي وزميلاتي منسوبي التعليم والتدريب؛ أرفع التهنئة لسيدي خادم الحرمين الشريفين ولسيدي ولي العهد -حفظهما الله- بمناسبة #يوم_التأسيس، الذي يؤصل كفاحاً عريقاً لتحقيق الوحدة الوطنية، ويسجّل فصولاً من التلاحم والبناء، ويكتب قصة المجد الخالد، منذ التأسيس حتى الرؤية."

غالية، وهويدية، وعِفَّتْ
نساء ارتبطت أسماؤهن بالـشجاعة والحكمة

ريناد الشهراني، نجلاء عبد الله، ميداء مذكور

غالية بنت عبد الرحمن البقمي

هي غالية بنت عبد الرحمن بن سلطان الغرابيط الرميثاني البدري البقمي، ولدت ونشأت في القرن الثاني عشر الهجري، وتنتمي لأسرة من فرع بني البدارا البقوم، الساكنة على حدود الحجاز ونجد إحدى أعرق قبائل جزيرة العرب حسباً ونسباً.

وهي زوجة حمد بن عبد الله بن محيي، وكان أحد كبار رجال تَرَبة، وعامل الدولة السعودية الأولى على مدينة تَرَبة البقوم. قاومت وبضراوة جيوش الباشا بين الحجاز ونجد، واستطاعت قبيلتها أن تصد الحملات المتتالية المدججة بأكفأ الأسلحة وأحدثها آنذاك. وهي أول امرأة تحدث عنها مؤرخو الدولة العثمانية ولقبوها بالمرأة الساحرة والمشعوذة، قال عنها المؤرخ الفرنسي غوان: إنّ غالية كانت في نظر المصريين ساحرة، تعطي الجنود سرًا يحصنهم من الهزيمة، فلا يستطيع أحد أن يغلبهم.

وقد تميزت غالية بالقوة والحكمة وسداد الرأي وبعد النظر، و بدأت بطولاتها بعدما أخفت خبر وفاة زوجها الشيخ حمد بن عبدالله بن محيي، عامل الدولة السعودية الأولى على مدينة تَرَبة البقوم، و أصبحت تصدر الأوامر و التوجيهات لقادة الجيش ولقبيلتها على لسانه، وبذلك تمت هزيمة الأتراك شر هزيمة، كانت غالية هي الحافز الأول والقوى لجنودها، فكانت تخطط و تشجع وتحمس وتغذي جنودها بالأكل والأسلحة، وبعد انتصارات متتالية عاشت تربة حرة مطمئنة بوجود أميرتها غالية البقمي، لكن العمر لا يستمر مدى الحياة.

هويدية بنت غيدان آل زميكان

هي هويدية بنت غيدان بن جازع آل زميكان، من قبيلة يام الهمدانية، وهي زوجة الإمام تركي بن عبدالله، التي ناصرته خلال فترة تأسيس الدولة السعودية الثانية، وكانت تعرف بحسبها ونسبها، ووالدها هو الذي يترأس القبيلة.

كانت تقضي نهارها في رعي الأغنام على جبل (علية) وهناك قابلت الإمام تركي الذي كان يختبئ في أحد كهوف الجبال، وطلب منها أن تسقيه من لبن غنمها، واستمرت تسقيه لعدة أيام قبل أن تخبر والدها عنه، الذي قام هو بدوره فأكرم الإمام تركي، ودعاه للمكوث في منزله مدة من الزمان، ثم بعدها تزوج من هويدية.

وقد سمى الإمام تركي ابنه من هويدية باسم (جلوي)، وقالت الروايات: إن الاسم جاء نسبة لظروفهم آنذاك حيث تم إجلاؤهم هو وهويدية من الدرعية وهي حامل بابنها، لكن ذلك لم يطل حيث عادوا منتصرين، فبعد زواجها من الإمام تركي أصبحت عشيرتها من أنصاره، حيث كان لهم السبق في المشاركة معه في معاركه، ومن أبرزها معركة (السبية)، وكانت هويدية تقدم الدعم المستمر لزوجها لمناصرته في حروبه منذ اللحظة التي قابلته فيها وحتى انتصاره وقدرته على تأسيس الدولة السعودية الثانية، وهذا ما جعلها محط مفخرة واعتزاز لأبنائها وأحفادها، حيث أنهم أسموا أحد أحياء مدينة الرياض القديمة باسمها.

الأميرة عِفَّتْ الثنيان آل سعود

هي عِفَّتْ بنت محمد بن عبد الله الثنيان آل سعود، أو كما لُقبت رائدة التعليم النسائي، عاشت أولى سنوات حياتها في تركيا قبيل توحيد المملكة لما يقارب العقد والنصف، وبعد وفاة أبيها جنديًا في الجيش التركي أثناء حرب البلقان، وهي ما زالت طفلة، قاست عِفَّتْ ووالدتها وشقيقها زكي وعمتها جوهران مرارة العيش تحت سقف واحد، في زمن لم تستطع النساء إعالة أنفسهن في ظل غياب رجل العائلة، حيث جاهدت والدتها لامتهان حرفة الحياكة، بغية توفير بضعة قروش لإعالة أسرتها، ولعل هذه التجربة كانت إحدى أبرز العوامل التي شكلت شخصية عِفَّتْ ونظرتها إلى الحياة، وكانت بادرةً للمساهمات الراسخة التي وضعت حجر الأساس لتعليم الإناث في المملكة، إضافةً إلى المبادرات والمشاريع التنموية التي قامت عليها في سبيل تحسين حياة المرأة السعودية لاحقًا.

وبحلول عام ١٩٣١ وصلت أنباء إنجازات الملك عبد العزيز طيب الله ثراه لتوحيد المملكة مسامع عِفَّتْ وعمتها جوهران، حيث أبديا رغبة في العودة إلى الوطن، وكان ذلك أمرٌ يراودهما منذ زمن، فأرسلا إلى الملك عبد العزيز الذي كان على معرفة بعمّ والدة عِفَّتْ، ويبحث عن أفراد أسرته استعدادًا لبدء حقبة جديدة في تاريخ شبه الجزيرة العربية، ليوجِّه لهما دعوة لزيارة المملكة فورًا.

وفي فصل جديد من حياة عِفَّتْ التقت بالأمير فيصل بن عبد العزيز وزير الخارجية آنذاك بحكم صلة القرابة بينهما، حيث أسفر هذا اللقاء عن عقد قرانهما لاحقًا، لتبدأ رحلة الشريكين لتحقيق طموحاتهما لخدمة وطنهما، وتقديم مساهمات عظيمة للنهضة بقطاعات عدة امتدت آثار جهودهما للواقع الذي نعايشه في وقتنا الحاضر.

ركزت الأميرة عِفَّتْ جلّ جهودها خلال مسيرتها على التعليم، إيمانًا بأن ثروة الوطن الناشئ تكمن في أبناؤه أولًا، على الرغم من وجود مدارس عدة في المنطقة على هيئة كتاتيب تخدم أفراد العائلة أو القبيلة الواحدة؛ ارتكزت إرادة الأميرة عِفَّتْ على "نشر العلم وإتاحة فرص التعليم للجميع"، فأُفتتحت مدرسة الطائف النموذجية في الأربعينات الميلادية نتيجة تخطيط الزوجين الطموحين، كأول مدرسة داخلية نظامية التحق بها الأبناء من كل أطياف المجتمع، بالإضافة إلى قسم لتعليم البنات تولت إدارته الأميرة عِفَّتْ بنفسها، واجه قسم البنات عقبات عدة بدءًا بعدم تواجد معلمات قادرات حيث سعت الأميرة عِفَّتْ لمجابهتها ولكنها انتهت بعدم إرسال الأهالي بناتهن مما أدى لتوقف قسم البنات في مدرسة الطائف النموذجية كليًا، حيث أصبح هذا الحدث نقطة انطلاقة وتحدّيًا جديدًا واجهته الأميرة عِفَّتْ، أسفر عن افتتاح مدارس دار الحنان في عام ١٩٥٥ أول مدرسة خاصة للفتيات بالمملكة، استقبلت جميع الفتيات بصرف النظر عن طبقاتهن الاجتماعية، وقد تفوقت دار الحنان في أساليبها التعليمية والثقافية حيث كن طالباتها أول من بدأن ونفذن فكرة أسبوع الكتاب وعمل الأبحاث على نطاق المملكة.

تخليدًا لذكرى وإنجازات الأميرة عِفَّتْ افتتح أبنائها جامعة عِفَّتْ بمدينة جدة، كامتداد لإرثها واستكمالًا لتطبيق الرؤية والقيم التي سعت من أجلها، وهي اليوم تُعد من أقوى الجامعات الخاصة في المملكة والشرق الأوسط، ذات تخصصات نوعية لا توجد في غيرها.

شعار التأسيس
تكّون من رموز ونصوص تؤرخ مخطوطات الدولة السعودية الأولى

مشاعل الشهراني، أحلام المزارقة

تعزيزًا للقيم والمعاني المرتبطة بمناسبه يوم تأسيس وطننا الغالي، تشكّل شعار يوم التأسيس من رموز ونصوص تؤرخ مخطوطات الدولة السعودية الأولى.

رموز الشعار:
لـ الراية، التمر، المجلس، الخيل العربي، والسوق: (خمسة) رموز عكست تناغم التراث واعتُمدت لتكون رمز شعار يوم التأسيس.
والنصوص في الشعار كانت من المخطوطات القديمة التي تؤرخ مخطوطات الدولة السعودية الأولى.

ألوان الشعار:
لقد تقرّر أن يكون شعار يوم التأسيس إما أسود، أو أبيض، بيج أو بني، حسب الخلفية المستخدمة وألوان التصميم، كما لا يمكن تلوين الشعار بأي لون آخر، باستثناء اللون الذهبي في المناسبات الخاصة.

أماكن استخدام الشعار:
لا يمكن استخدام الشعار مطلقاً في الأسفل إنمّا تمّ وضعه في أحد الزوايا العلوية، أو المنتصف.

نسخ الشعار اللفظي:
يوجد لشعار الهوية ثلاث نسخ، النسخة الأساسية مكتوبة باللغتين، ونسخة باللغة العربية، ونسخة باللغة الإنجليزية.

الخط العربي للهوية:
تم اعتماد خط حرير كخط عربي للهوية، حيث يستخدم وزن سميك للعناوين الرئيسية والفرعية، ويستخدم وزن عادي في كتابة النصوص.

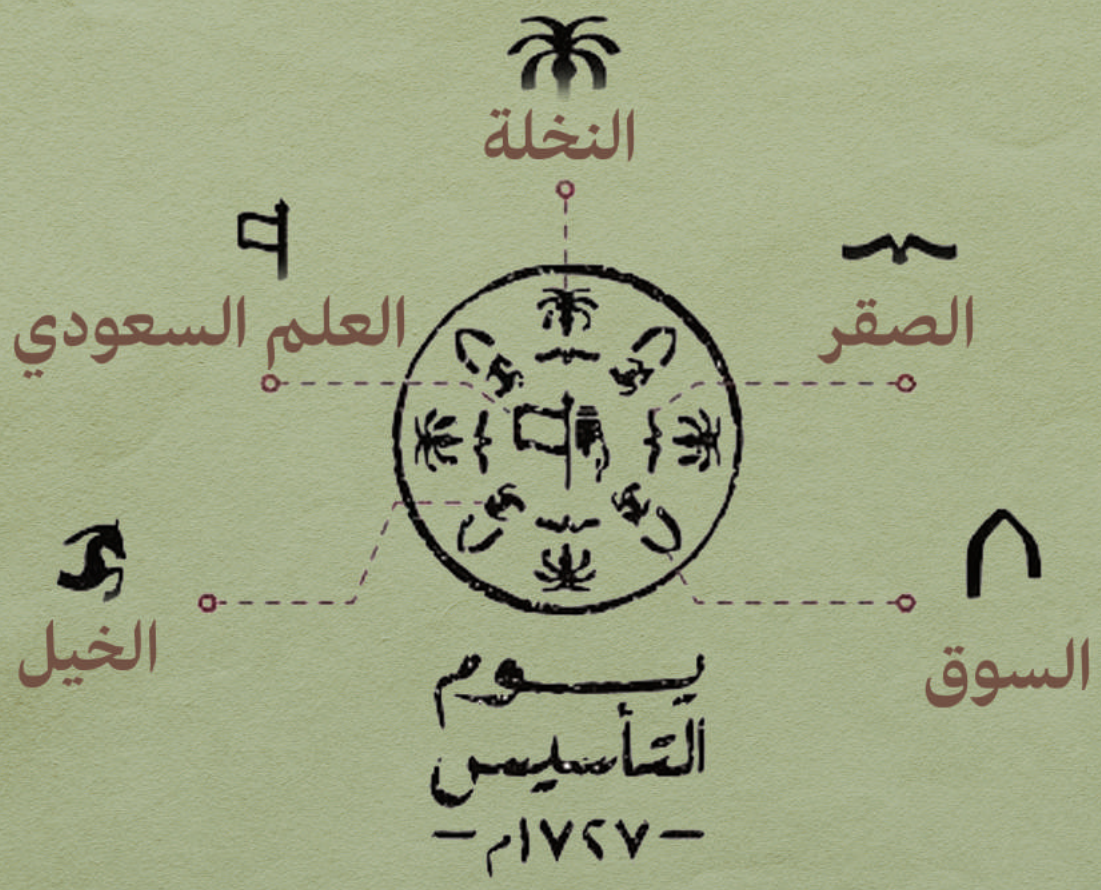

معالم وأماكن خالدة تعود إلى تاريخ تأسيس المملكة

عبد العزيز علي طالع

تحتضن المملكة العربية السعودية عددًا من الأماكن والمواقع الأثرية والتاريخية، التي كان لها تأثير واضح في تأسيس بلادنا الغالية، ومن هذه الأماكن:

الدرعية (جـوهرة المملكة)

تقع محافظة الدرعية على خط طول ٤٦° ٣٤ شرقاً وخط عرض ٢٤° ٤٥ شمالاً، وتتبع إدارياً منطقة الرياض، ويحدها شمالاً محافظة حريملاء بمسافة ٧٥ كم، وجنوباً محافظة ضرما بمسافة ٧٠ كم.

أسسها الأمير مانع بن ربيعة المريدي عام ٨٥٠هـ / ١٤٤٦م، وهو الجد الـ١٢ للملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية.

تولي الإمام محمد بن سعود الحكم فيها، وهي تعدّ أحد ركائز المملكة العربية السعودية خلال الوقت الحالي، ولها في أثناء تأسيس المملكة عدة مواقف تذكر فيها.

وخلال عهد الإمام محمد بن سعود ومن تبعه أصبحت عاصمة لدولة مترامية الأطراف، ومصدر جذب اقتصادي واجتماعي وثقافي، وتحتضن عدة معالم أثرية مثل: حي غصيبة التاريخي، ومنطقة سمحان، حي الطريف، الذي يعد أكبر الأحياء الطينية في العالم وتم تسجيله في قائمة التراث الإنساني في منظمة اليونسكو.

قلعة تاروت

قلعة تاروت التاريخية، التي أسماها وزير الثقافة بدر بن فرحان آل سعود، بأنها أحد الكنوز الثقافية، وهي قلعة أثرية تقع على قمة تل يتوسطها شرق محافظة القطيف، ويرجع تاريخها إلى خمسة آلاف عام قبل الميلاد، وتعد محطة جذب للسياح من داخل وخارج المملكة.

قصر المصمك

كان المصمك مسرحاً لمعركة فتح الرياض، التي استعاد فيها عبد العزيز آل سعود مدينة الرياض لأسرته آل سعود من آل رشيد عام ١٩٠٢ م، وما تزال آثار تلك المعركة الشهيرة موجودة على باب القصر والمتمثلة في سنة الرمح.

وقد قُتل ابن عجلان (عامل بن رشيد على الرياض) في هذه المعركة، وما يزال الباب الأصلي موجوداً إلى وقتنا الحاضر.

قصر القشلة

قصر تاريخي بني في عهد الملك عبد العزيز آل سعود في سنة ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١م، في مدينة حائل.

استمر بناؤه سنة ونصف؛ استخدم منذ إنشائه وحتى سنة ١٣٧٥هـ، كمقرٍ للحامية العسكرية في المنطقة، ومنذ ذلك الوقت وحتى سنة ١٣٩٥هـ أصبح يستخدم كمقرٍ لشرطة المنطقة، وبعد ذلك سلمته الشرطة لوكالة الآثار والمتاحف وتحول إلى مركز ثقافي.

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
١١٣٩هـ / 1727م
أبرز إنجازات الإمام محمد بن سعود
توحيد الدرعية تحت حكمه والإسهام في نشر الاستقرار
بناء حي الطرفية بجانب غصيبة
الحرص على الاستقرار الإقليمي
الاهتمام بالأمور الداخلية وتقوية مجتمع الدرعية
تنظيم موارد الدولة
الاستقلال السياسي وعدم التبعية لأي نفوذ
توحيد معظم منطقة نجد
بناء سور الدرعية للتصدي للهجمات الخارجية
مناصرة الدعوة الإصلاحية وحمايتها
تأمين طرق الحج والتجارة
دعوة البلدان للانضمام إلى الدولة السعودية
التصدي لعدد من الحملات ضد الدولة
الشريك الاستراتيجي
شريك التأسيس
Foundingday.sa
SNB | aramco
الدرعية
وزارة الثقافة
Ministry of Culture

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
١١٣٩هـ / 1727م
تاريخ الدولة السعودية
الدولة السعودية الأولى
1727م - 1818م
الدولة السعودية الثانية
1824م - 1891م
الدولة السعودية الثالثة
(المملكة العربية السعودية)
1902م
الشريك الاستراتيجي
شريك التأسيس
Foundingday.sa
SNB | aramco
الدرعية
وزارة الثقافة
Ministry of Culture

كلمـــــــــات وكـــــــــ

الفخر والطموح

يوم التأسيس ذكرى شاهدة على جهود المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود- رحمه الله –، وأبنائه من بعده، حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله –، الذين كانوا بحق بناة المجد والفخر والتنمية على ثرى هذه البلاد الطاهرة.

إنَّ هذه الذكرى عزيزة على قلوبنا جميعًا، وهي مصدر فخر واعتزاز تحت ظل قيادتنا الرشيدة، التي نستلهم منها العبر والدروس، ونستقي منها الفخر والطموح، ونرى فيها العزة والشموخ؛ إذ سطرت مسيرة البطل المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله –، وجهوده في تأسيس وبناء هذا الوطن قصة نجاح تروى ومنهجا يدرَّس في حنكة القائد، وإخلاص المواطن، ووحدة الاجتماع، وسمو الهدف؛ فأثمرت الجهود والتضحيات وطناً صار مضرب المثل في التقدم والحضارة، والتماسك والتقدم.

لقد نهج أبناء المؤسس، ملوك هذه البلاد من بعده منهجه الفريد في القيادة الرشيدة، حتى هذا العصر الزاهر، عصر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز – أيده الله –، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز – وفقه الله، فسارت بلادنا بكل ثبات نحو التنمية الشاملة، والتطوير المستمر.

وفي الختام اسأل الله أن يديم على وطننا حكومة وشعبا الأمن والأمان وأن يحفظها من كل شر ومكروه.

وكيل الجامعة
الأستاذ الدكتور محمد بن حامد البحيري

بلاد الخير والعطاء

في كل عام نحتفل بيوم التأسيس، الذي نستذكر فيه حدثًا عظيمًا يمثل حجر الأساس في بناء هذا الكيان العظيم، نستذكر جهود الإمام محمد بن سعود في تأسيس الدولة السعودية الأولى، التي قامت على التوحيد والعدل والوحدة والأمن والاستقرار قبل ثلاثة قرون من الزمن.

نستذكر قيم الصبر والتضحية، التي قدمها رجال مخلصون لبناء كيان شامخ، أساسه الدين القويم وعماده العدل، إن هذه الذكرى العظيمة تأتي لتعزيز الانتماء والفخر بهذا الوطن العظيم، الذي تمتد جذوره الراسخة في عمق التاريخ إلى ما قبل ٣٠٠ عام

كل عام وأنت يا وطني بخير، كل عام وحكام مملكتنا الغالية بخير، كل عام ووطني يزداد شموخًا وقوة ورفعةً وعلواً برجاله الأفاضل، فبلاد الخير والعطاء والنماء هي مملكتنا الحبيبة.

كلّ عام وأنت بألف خير يا مملكة العز في يوم تأسيسك، في هذا اليوم الذي نفتخر فيه بأمجاد وطننا وأمجاد أجدادنا البواسل، الذين وضعوا حجر الأساس في سبيل بناء هذا المجد والعزّ.

أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم، في ذكرى يوم التأسيس، أن يجعل عمر الملك سلمان بن عبد العزيز مديدًا، وأن يبارك في المملكة العربية السعودية، وأن يديم علينا نعمة الأمن والأمان، وأن يبارك لنا في أوطاننا وخيراته.

إنّ يوم التأسيس المجيد هو موعد أبناء الشعب السعودي مع المجد، وهو اليوم الذي تمّت فيه الخطوة الأولى نحو البلاد العظيمة والمجيدة، التي عمرت بالحضارة والتاريخ، فكلّ عام وأنتم بخير.

وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية
الأستاذ الدكتور سعد محمد بن دعجم

العمق التاريخي

"يأتي يوم التأسيس ليذكّر الأجيال ويذكّر العالم بالعمق التاريخي والسياسي والثقافي والحضاري لهذه الدولة المباركة"

"يعود ويتكرر هذا اليوم ليلهم الأجيال بعراقة وعمق الجذور التاريخية المتوجة بعلو الحاضر وشموخه، بملاحم تأسيس وبناء وتضحية قدمتها قيادة هذه البلاد وشعبها على مدى ثلاثة قرون، حققت وحدة فريدة، وأرست دعائم الأمن والاستقرار، فهاهي مملكتنا الحبيبة تتجدد وتتطور وتحلق في فضاء الحضارة بمرحلة تأسيس فريدة، تستند على أصالة الماضي وعراقته وقوة الحاضر وطموح المستقبل.

إنها رؤية سمو سيدي ولي العهد، وتحت ظل قائدنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظهما الله، وحفظ شعب وحكومة المملكة وأدام عليها العز والتمكين."

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي
الدكتور حامد بن مجدوع القرني

تاريخ وأمجاد

هناك في تاريخ الدول والحضارات محطات لا يمكن تجاوزها من دون الاستلهام من تجاربها والامتنان لرجالاتها، و تأتي في مقدمة هذه المحطات ذكرى تأسيس المملكة العربية السعودية، على يد المغفور له بإذن الله الإمام محمد بن سعود في العام ١١٣٩هـ؛ حيث كانت بداية مسيرة هذا الصرح العظيم، والفرصة التي سنحت للدولة في خلق الاستقرار الاجتماعي، وبسط الأمن، وإصلاح الأوضاع الدينية والعلمية في المنطقة، والشروع في بناء الدولة التي تضم جميع الأطياف في نسيج اجتماعي موحد .

ويأتي قرار الدولة حديثاً لإحياء ذكرى التأسيس؛ ليكون ملامساً حاجة المواطن في التعرف على تاريخ وأمجاد الدولة السعودية رعاها الله، وتأكيداً على أنها دولة ذات حضارة قديمة وجذور ممتدة لأكثر من ثلاثة قرون، سائرة على نهج ومبادئ راسخة منبعها كتاب الله عز وجل وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام.

حفظ الله بلادنا من كل مكروه، وأدام عليها أمنها واستقرارها في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله.

وكيل جامعة الملك خالد للتطوير والجودة
الدكتور مرزن بن عوضه الشهراني

ـــــــلاء الجـــــــــامعة

يوم التأسيس

وكيل الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي
الدكتور عبد اللطيف بن ابراهيم الحديثي

في الثاني والعشرين من فبراير من كل عام، يبرز الماضي المجيد بسجلات من نور، مجسداً معاني الاعتزاز والانتظام في مراحل وحقب توالت على يد الإمام محمد بن سعود رحمه الله، مرورًا بالانتصارات والأمجاد، والتناغم بين القادة والحكام حتى تحققت الرؤية الشاملة في كيان المملكة العربية السعودية، على يد مجدد التاريخ ومعيد المجد وموحد الكيان الملك عبدالعزيز – طيب الله ثراه، وهي مناسبة سيظل الجيل بعد الجيل يستذكرها ويستعيد منها ما مرت به المملكة العربية السعودية من جولات وصولات أبرزت القادة، وصنعت الرجال، وأحكمت القول، وأتمت الفعل، وأبعدت كل جهل وضلال، وعززت القيم السامية النبيلة، ودمجت كل ما هو محمود من معانٍ دينية وأخلاقية وتربوية.

لم تكن هذه المسيرة لتثبت هذه المدة الطويلة من الزمن، لولا فضل الله وتوفيقه، ثم الفكر المستنير والجهود الجبارة، منذ تسلم الإمام محمد بن سعود الحكم في الدرعية وتأسيس الدولة السعودية الأولى، ثم بالدولة السعودية الثانية، التي أسسها الإمام تركي بن عبدالله، ثم التوحيد على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن، وأبنائه الملوك من بعده، (رحمهم الله جميعاً)، حتى عهد ملك العزم والإصلاح سلمان بن عبدالعزيز (حفظه الله).

ونتيجة لذلك، شهدت المملكة العربية السعودية قفزات كبيرة من التطور والتقدم في شتى المجالات، حيث شهد قطاع التعليم قفزات نوعية غير مسبوقة برعاية وعناية واهتمام وتطوير متواصل، وخطا خطوات متسارعة في بناء الإنسان والاستثمار فيه على قواعد علمية راسخة ورصينة وفق رؤية وطنية طموحة والمملكة، بفضل الله. فخلال السنوات الأخيرة شهدت تطورًا ملموسًا في التعليم العام والجامعي من خلال تطوير وتغيير ووضع برامج واستحداث مناهج وأنظمة تعليمية تتوافق مع تطلعات الشباب ومواكبة سوق العمل.

ولا شك أنّ توالي هذه القرون ليؤكد عمق هذه الدولة واستشراف مستقبلها، وهو ما نشاهده اليوم، في هذا العهد الميمون بقيادة سيدي خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، حيث آتت الرؤى أُكُلَها، وتكوَّنت من تلك المعاني أهدافٌ ورؤى سامية، توجت بمبادرات تفيأ ظلالها المواطن والمقيم على الصعد كافة، ومختلف المجالات الدفاعية والأمنية والاجتماعية، شكّل فيها المواطن حجر الزاوية، حفاظاً عليه وعلى مكتسباته.

وبهذه المناسبة المجيدة نرفع لقيادتنا الرشيدة التهنئة بهذا اليوم السعيد، مستذكرين تلك القيم، متطلعين إلى المحافظة على مكتسبات التنمية وعازمين على تحقيق مزيد من النماء والتقدم.

ماضٍ عميق وتاريخ عظيم

وكيلة الجامعة لشؤون الطالبات
الأستاذة الدكتورة خلود أبو ملحة

بهذهً المناسبة يسرني ويشرفني أن أرفع التهنئة المقرونة بالشكر والدعاء لمقام خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين حفظهما الله، على ما تحظى به بلادنا من رعاية واهتمام دائم بالمكان والإنسان...

إنّ يوم التأسيس يوم تاريخي، يحق لكل مواطن ومواطنة أن يرفعوا رؤوسهم عالياً، وأن يحمدوا الله على أن هيأ لهذه الدولة قادة بذلوا الغالي والنفيس، عبر ما يقارب الثلاثة قرون، جاهدوا ووحدوا تراب هذا الوطن، وواصلوا بعزيمة متجددة ورؤية طموحة.

تأتي هذه الذكرى الغالية على قلوبنا لتؤكد عمق تاريخ بلادنا ورسوخ جذور حضارته.

فنحن نشعر بالفخر والاعتزاز بماض عريق، وتاريخ عظيم حافل بالعطاء والبناء، وحاضر متميز ومتطلّع إلى مستقبل زاهر بإذن الله

إنه يوم يكتب قصة المجد التليد، منذ التأسيس حتى الرؤية، يوم يكتمل فيه نسيج البناء ولحمه الوفاء وتتجدد فيه روح الحب والانتماء لشعب وقيادة هذا البلد المعطاء تحت مظلة الحزم والعطاء

عشتِ وتميزتِ يا سعوديتنا العظمى، في ظل قيادتنا الرشيدة قيادة، عشتِ عظيمة، حيث جعلت الإنسان والمكان محور الاهتمام."

وطن عظيم

المشرف العام على فرع الجامعة بتهامة
الدكتور أحمد عاطف الشهري

في الثاني والعشرين من فبراير من كل عام، يستلهم السعوديون ذكرى تأسيس هذا الوطن العظيم على يد الإمام محمد بن سعود – رحمه الله – في عام ١٧٢٧ م، الذي كان بداية انطلاق مراحل متتالية من البناء والنماء بعد عقود من الفرقة والشتات، حتى وصلنا إلى ما نحن فيه اليوم من عزة ومنعة ونماء في شتى المجالات، ومنجزات اليوم تقف شاهدة على إخلاص قادة ومؤسسي هذا الوطن وتقديم الغالي والنفيس، وترسم صورة عميقة من صور تلاحم الشعب وقادته.

إنَّ الاحتفاء بهذه الذكرى يجعل الجيل الحالي يستذكر هذا التاريخ العميق وقصص كفاح ونضال مؤسسي وقادة هذا الوطن المعطاء، وكيف تحوَّل من وطن تسوده الفرقة والاختلاف، إلى وطن تسوده الأخوة والتآلف وتضافر الجهود لإتمام مراحل البناء والتطوير التي امتدت على مدى ثلاثة عقود.

المملكة العربية السعودية اليوم بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله – وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود –حفظه الله – ماضية قُدُمًا في سبيل التطور والازدهار، وما رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلَّا دليلٌ واضحٌ على سمو الأهداف، والعمل الإداري المنظم، والاستثمار الأمثل للموارد. حفظ الله وطننا وقادتنا وشعبنا، وأدام على هذا الوطن نعمة الأمن والاستقرار.

قيادات الجامعة
يومٌ يُمثل روح الوطنية التي ترسخت داخل وجدان أبنـــــــــــ

ريـم حماد، رحاب القحطاني، شهد الأحمري، نوف عَبدالرحمن

عبر عدد من القيادات الأكاديمية بالجامعة عن الاعتزاز والفخر بيوم التأسيس، فأكدوا أهمية هذا اليوم المجيد على جميع المواطنين والمواطنات بالمملكة العربية السعودية، وأشادوا بأحيائه، واستذكار الماضي العريق، فلنتابع معهم.

الأجداد الأوفياء

حيث بيَّن عميد كلية الطب والجراحة الأستاذ الدكتور علي سعيد القحطاني، أنّ يوم التأسيس مناسبة عزيزة على قلوبنا، وإنّه لحقّ علينا أن نفخر بها، ففيها كان تأسيس الدولة السعودية الأولى، التي كانت انطلاقة لتوحيد هذه الربوع الغالية، ومن الضروري أن نبعث فيها بتحية مفعمة بالوفاء ومقرونة بالامتنان، نحن جيل الأبناء، إلى جيل الآباء والأجداد الأوفياء، موضحين أن حب الأوطان والحنين إليها غريزة وفطرة، كيف لا وفيها ولد الإنسان وحبا، وعليها نشأ وقوي، ومن خيراتها ترعرع ونما، ففي ذلك تجسيد لمعنى الاستخلاف في الأرض، وعلينا أن نزيد من غرس الحب والانتماء للوطن في أجيالنا القادمة، وننمي عندهم الإخلاص والإيثار والتفاني، حفاظًا على مقدرات الوطن الحبيب ومكتسباته، وتثبيتًا لأمنه وسلامته، وعملًا على تقدمه ونمائه.

وختم حديثه بالقول: إنّ الأوطان تبنى إلّا بالجد والاجتهاد، وتتأسس إلّا بالعزم والمثابرة، وتقوم على الحب والولاء، وتغمر في أرجائها بالمودة والوئام، ويسود في جنباتها الإخاء والتلاحم، ويتواجد بصميمها الأنس والوفاق، وتنتشر في أركانها النهضة والبناء، واليوم بينما الفرحة تعمّ بهذه الذكرى العزيزة، والبهجة تطل، من الضروري علينا ألّا نقول: ماذا يقدّم الوطن لنا؛ بل نقول جميعًا: ماذا نقدّم نحن للوطن.

ذكرى وتاريخ

بيَّن عميد كلية العلوم والآداب بتنومة، الدكتور متعب عالي القرني، أنَّ يوم التأسيس هو يوم ذكرى وتاريخ، ذكرى تضحيات الأجداد والآباء، تاريخ تأسيس هذا الوطن المعطاء، يومٌ بذل فيه الفرسان الأوائل أرواحهم الطاهرة لتأسيس أركان هذه البلاد العامرة، هو يوم يضع على عاتقنا كمواطنين مسؤوليتين:

١- مسؤولية المحافظة على الكيان الذي أسسه الموحدين الأوائل.

٢- مسؤولية استكمال المسيرة مع القيادة الرشيدة، وفق رؤية تنموية شاملة تستطلع التحديات، وتصنع التغيرات اللازمة لإبقاء وطننا الغالي شامخًا وعزيزًا، خدمةً للمسلمين ومنارةً للعالمين.

ذكرى يوم التأسيس.. ذاكرة من إنجاز مجيد

عبر الرئيس التنفيذي للكلية التطبيقية بالجامعة الدكتور أحمد علي آل مريع عن سعادته بحلول هذه المناسبة، وقال:" قبل ما يزيد على ٣٠٠ سنة، نهض الإمام الجليل محمد بن سعود رحمه الله، للإعلان عن تأسيس هذه الدولة العظيمة في عام ١١٣٩ هـ، ليكون جامعًا لشتات متفرق في وطن واحد، ومحققًا لأحلام أبنائه وبناته المشروعة في الأمن والاستقرار والوحدة في كيان مهيب، قادر على التعامل مع مستجدات وتحولات التاريخ.

لذلك كان إيمان الإمام المؤسس بمشروع الدولة، وكانت ثقة الشعب السعودي ووفاؤهم بتضحيات القيادة ورجال الدولة آنذاك، آية من آيات المجد التي تتلى في صحائف الأمم، وتلك المعادلة القائمة على الاستحقاق والإيمان والوفاء والثقة والتضحية، التي صنعت كيانًا متجاوزًا الزمن، قادرًا وبكفاءة على تمثُّل الشروط السياسية والإدارية للتعامل مع الواقع المتغير والتعاطي المرن مع كل المستجدات، بما يكفل تحقيق مصلحة الوطن العليا وثوابته الكبرى، و يضمن علو رايته و استمرار أثره و تأثيره، على الرغم من كل المكائد والكمائن، التي دسها أعداء الاستقرار والتقدم، وطلاب المكاسب الرخيصة.. لكن لُحمة هذا الوطن التي نمت من وشائج الثقة والمسؤولية ظلت جذوة مشتعلة في مسيرة التاريخ وتقلباته لتعود الدولة والقيادة شامختان من ذروة اللحظة السياسية ذاتها في عهودها الزاخرة الثلاثة.

وها هي في العصر الحديث والمعاصر تقدم ذاتها كحقيقة يشهد لها التاريخ، كأول وحدة سياسية في العصر الحديث بهذا المعنى الفريد، وفي صيغتها المحافظة على أصالتها وقيمها وعلى معاصرتها وحداثتها وفق أجندات عمل وإنجاز، وليس مقولات لفظية، وبلاغيات جوفاء خالية من الرصيد الحقيقي في تاريخ الأمم والحضارات، وهي اليوم نموذج على نجاح الدولة الحديثة، ومضرب مثل لتوظيف الطاقات، ونشر الأمن، وتحقيق جودة الحياة، وعلاقة الثقة والولاء بين القيادة وجميع مكونات الشعب الاجتماعية."

يوم التأسيس ذكرى وفاء ومجد

وذكرت عميدة كلية العلوم والآداب بخميس مشيط، الأستاذ الدكتورة سراء عبد الله أبو ملحة أنَّ يوم التأسيس يعدُّ من الأيام الهامة، التي يحق لكل مواطن سعودي أن يفتخر ويعتز به، هو ذكرى لما قام به البطل الشجاع الإمام محمد بن سعود عام ١١٣٩هـ ، عندما أسس النواة الأولى لهذا البلد المعطاء تحت راية التوحيد، ليأتي من بعده أئمة وملوك أكملوا مسيرة الخير و النماء، وسطروا أسمى معاني الشجاعة والبطولة والتضحية، للمحافظة على بلد الحرمين المملكة العربية السعودية، الذي ينعم فيه مواطنوه بالرخاء والاستقرار.

إنّ يوم التأسيس هو يوم يُخلِّد في وجدان كل مواطن سعودي مسيرة عطاء ممتدة عبر ثلاثة قرون، هو يوم الأمجاد والبطولات الذي يؤكد لنا معاني الوفاء المتمثلة في القيادة الحكيمة، التي سارت بهذا الوطن نحو المجد والشموخ بين دول العالم؛ فأصبح بلدًا شامخًا بدينه وسماحته، وحبه للخير والإحسان، وسعيه للعدل، ودعمه لكل ما يصب في مصلحة الفرد والمجتمع وفق رؤية تقود الوطن نحو مستقبل مشرق.

ـــــاء المملكة

شعاع فجرنا المشرق

من جانبها قالت عميدة كلية العلوم والآداب بالمجاردة، الدكتورة مها بنت محمد الشهري: سيظلُّ يوم تأسيس المملكة العربية السعودية المباركة والاحتفاء به سنوياً، مصدر فخر بتاريخنا العريق، واعتزاز بقادتنا وتضحياتهم، حيث إنه يجسد الوفاء الذي لا نعرف سواه في هذا البلد المعطاء، لقد مثَّل يوم التأسيس البوابة التي أطلَّ منها شعاع فجرنا المشرق حتى اليوم، وسيستمر في ظل قادتنا الذين يحملون هم مملكتنا، ويعملون من أجلها بجد واجتهاد وهمة لا تتوقف، هذه الهمة التي دفعت بوطننا الحبيب للانطلاق إلى مصاف الدول المتقدمة، مستندين على أسس وقيم التأسيس التي شملت المستوى الاجتماعي، والتماسك والاصطفاف الوطني والاعتماد على الذات.

ثلاثة قرون مرّت وانقضت أيامها، لكنها تحلو وتعلو وتتجذّر في نفوس أبناء هذا الوطن الغالي، نبتعد زمنيًا لنزداد قربًا ومحبة ووفاء وولاء لقادة التأسيس، ونتذكر تضحيات الإمام محمد بن سعود رحمه الله، ونستلهم الدروس من مسيرة القادة في التضحية، والمضي بخطوات ثابتة نحو مصلحة بلادنا أرضًا وإنسانًا.

لقد وضع يوم التأسيس (٢٢ فبراير) أسس الاستقرار والنهضة والتحول نحو بناء الدولة، التي ننعم بخيراتها اليوم، وما زلنا وسنظل نحافظ على قيم التأسيس. رحل المؤسس الإمام محمد بن سعود –رحمه الله، وبقيت المؤسسة الكبيرة مملكتنا، معتزة بقيمنا وتوحدنا وإرثنا الحضاري، وتراثنا العريق الذي نفاخر به. ويتحتم علينا جميعًا الإسهام في إحياء تلك القيم التي حملها شعار يوم التأسيس بألوانه ومكوناته المعبرة عن معاني النقاء والشجاعة والكرم. إن شعار التأسيس يحمل رموز قيمية وسمات مشتركة وجامعة لكل أبناء المملكة في عاداتهم وتقاليدهم، وتماسكم الاجتماعي.

إن أبناء هذا البلد الأوفياء يحملون كل الحب والولاء لقادتنا وأبنائهم ملوك السعودية، وما الاحتفاء بهم في هذا اليوم إلَّا تأكيد على الحب والوفاء، وسنظل أوفياء لقادتنا ومملكتنا، ونحتفي بالمنجزات الكبيرة التي تحققت وستتحقق بإذن الله، ثم بقدرات أبناء هذا الوطن وفي ظل قيادتنا التي لا تعرف إلَّا التضحية والعمل الدؤوب.

إن نعمة الأوطان لا تقدر بثمن، ولاسيَّما في وطن مثل المملكة العربية السعودية، شرفها الله بوجود الحرمين الشريفين، وبنعمة لا تقدر بثمن كنعمة الأمن والأمان.

وهنا أقول للطالبات: إنهُنَّ رمز الجودة لأية مؤسسة علمية وهنّ نواة النجاح والتطوير، وأدعوهنّ لأن يكنَّ خير سفراء وممثلات لوطنهنّ، المملكة العربية السعودية.

وفي الختام، نسأل الله – جلت قدرته – أن يحفظ الله قادتنا وولاة أمرنا ووطننا وشعبنا من كل مكروه."

ارتباط وثيق بين المواطنين والقادة

وعن هذه المناسبة قالت وكيلة كلية التمريض بخميس مشيط، الدكتورة شادية حمود الشهراني:" نتقدم بأجمل التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، حفظهما الله والشعب السعودي كافة، وذلك بمناسبة تأسيس المملكة العربية السعودية، ونسأل الله أن يحفظ هذا الوطن وشعبه الكريم.

فكلنا نعلم أهمية هذا اليوم، حيث يحتفل السعوديين بذكرى يوم التأسيس الذي يصادف ٢٢ فبراير من كل عام، وذلك تخليدًا لذكرى تأسيس المملكة العربية السعودية الاولى في عام ١٧٢٧ميلادي ومنتصف ١١٣٩ هجري، على يد الامام محمد بن سعود رحمه الله.

وإنّا لنعلم أهمية هذا اليوم الذي يعزز الارتباط الوثيق بين المواطنين والقادة، ويزيدنا فخرًا واعتزازًا بالأمن والاستقرار الداخلي، وكذلك الاحتفاء بإنجازات الدولة حفظها الله على جميع الأصعدة، ونتمنى للمملكة العربية السعودية قاده ووطنًا وشعبًا مزيدًا من الأمن والتطور والرخاء."

ماضٍ عريق وتاريخ مجيد

وبيَّنت عميدة كلية العلوم والآداب، والمدير التنفيذي لفرع الكلية التطبيقية برجال ألمع، الدكتورة سهام موسى آل حيدر، أنّه في ذكرى يوم التأسيس السعودي، نستذكر ماضيًا عريقًا وتاريخًا مجيدًا لتأسيس الدولة السعودية، فمنذ ثلاثة قرون مضتْ ونحن في خير ورخاء ونمو وازدهار".

من فعاليات الجامعة ف

ـــــــــي يـــــوم التأسيس 1443هـ

الأزيـــــــاء التـــــــ
أناقة ممـــــــ

ندى القحطاني، روان العسيري، وردة محيا، أبرار القرني، لينا هشبل، ريما الفيفي

لكل منطقة في السعودية بصمتها الخاصة في الأزياء التراثية، التي صمدت حتى اليوم، لتحكي قصة أزمنة سابقة، ولتبقى إرثًا تتفاخر به الأجيال، ويرتدونه في كل محفل وطني.

زي المنطقة الوسطى

اعتماد زي المنطقة الوسطى في السعودية يرتكز على طريقتين مختلفتين للنساء والرجال على حدّ سواء؛ في الطريقة الأولى، السيّدات يرتدينَ برقع، شيلة ومقطع وهو كناية عن ثوب فضفاض وطويل، ومن أشهر ألوانه تكون القرمزي، البرتقالي والحلبي. أمّا الرجال، فيعتمدون العقال، الغترة والدقلة.

بالنسبة للطريقة الثانية: النساء يلجأن فيها إلى هامة، بشت، كرته وشنطة، في حين أن الرجال يرتدون عقال، غترة، مرودن، خنجر وثوب.

زي المنطقة الشمالية

في هذه المنطقة، النساء يعتمدنَ شيلة على الرأس، ومحوثل وهو كناية عن ثوب طويل للغاية وواسع يتّسم بشكله المغلق، أمّا الرجال فيلجأون إلى عقال، وشماغ ودقلة.

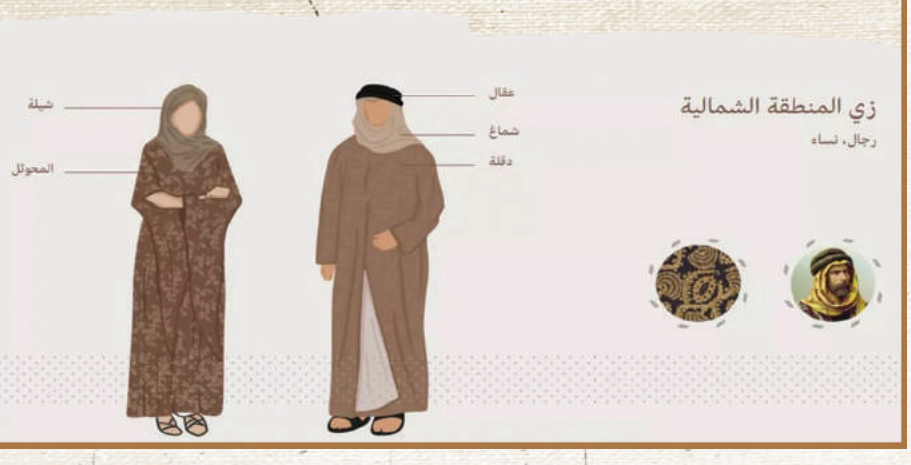

زي المنطقة الجنوبية

في المنطقة الجنوبية في السعودية زي النساء يرتكز على وضع شيلة على الرأس واعتماد سدرة، في حين أن الرجال يعتمدون الصمادة، الجبة، محزم وخنجر.

زي المنطقة الشرقية

في هذه المنطقة ترتدي النساء ثوب النشل، وهو كناية عن ثوب يتّسم بقصّته الواسعة، يُصنع بالعادة من قماش الحرير المطرّز بزخرفات ذهبية عريقة، كما أنّ السيّدات يضعنَ الشيلة على رؤوسهنّ. أمّا الزي الرجالي، فيرتكز على اعتماد العقال، الغترة والبشت.

زوجة بالأصالة

تراثيّة

زي المنطقة الغربية

في هذه المنطقة ترتدي النساء الشيلة والمسدح، وهو كناية عن ثوب واسع يتّسم بالأكمام الفضفاضة والمتّصلة به. أمّا الرجال، فيرتدون عقال، شماغ، السديري وثوب.

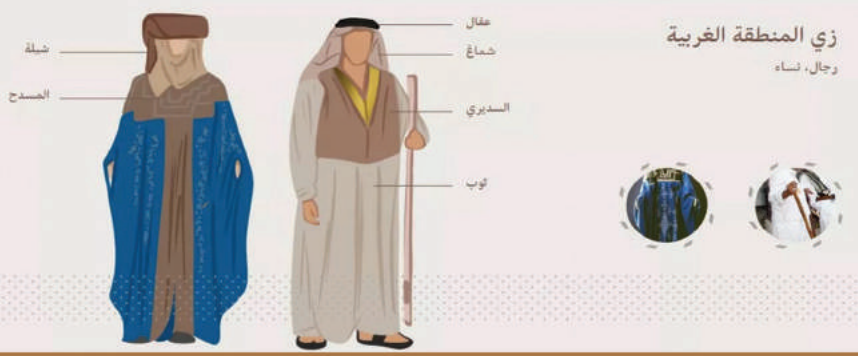

#لبسنا_يوم_بدينا

الرقصات الفلكلورية.. إرث شامخ بإيقاعات متنوّعة

ريما سعد، نوف حربي، أسيل عادل

بدأت الرقصات والأهازيج الشعبية منذ حقب زمنية قديمة ثم أخذت الأجيال في توارثها، وتختلف هذه الرقصات والأهازيج من منطقة إلى أخرى؛ فلكل منطقة فلكلورها الخاص في الرقص.

ومن أهم الرقصات الشعبية في السعودية.

العرضة السعودية

العرضة السعودية أو العرضة النجدية تُعد أبرز فنون الأداء في المملكة العربية السعودية، وهي إرثٌ عظيم وأثر يقتدى به، هي فنٌ وهيبة وعزة وشهامة، هي رقصة شعبية عرَّفتها اليونسكو بأنها فن أدائي يجمع بين الشعر واللعب بالسيف وقرع الطبول، ارتبطت دائمًا بالمناسبات الرسمية الوطنية والخاصة، والأعياد والمهرجانات، ثم أصبحت تؤدى في الأفراح والمناسبات بين أفراد المجتمع ، وهي أيضًا كانت إحدى أهازيج الحرب في زمن الحروب في منطقة نجد، فكانوا إذا سمعوا المنادي انطلقوا إلى العرضة، انطلقوا إلى الميدان، لأنهم يفدون هذا القائد ويدافعون عن هذا البلد، ففيها صورة من صور الفداء والتضحية.

ارتبطت العرضة السعودية بمسيرة الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود طيّب الله ثراه خلال توحيده المملكة، فقد كان رحمه الله يشارك بالعرضة مع رجاله وأبناء شعبه في المناسبات الوطنية، وبقي هذا التقليد الملكي بالمشاركة في العرضة السعودية في أثناء المناسبات الوطنية مستمرًا بين أبنائه، ملوك المملكة حتى يومنا هذا.

الخطوة الجنوبية

الخطوة الجنوبية إرثٌ لحنُه فنٌ وإيقاعُه أصالة، رقصةٌ شعبية نُسبت في التاريخ إلى منطقة عسير كأولى المناطق التي لعب أهلها الخطوة، وبدأت تنتشر في بقية مناطق جنوب السعودية ممتدةً ما بين بلاد بلقرن وتهامة ومحايل عسير ورجال ألمع والمسقي ببلاد شهران والواديين ببلاد قحطان وصولاً إلى سراة عبيدة، سُميت الخطوة بهذا الاسم من خطوة القدم على الأرض، بدأ هذا الفن كرقصة حرب وتطور عبر الأجيال ليصل لما هو عليه الآن، تُرقص الخطوة في المناسبات وسهرات الأفراح حيث يتكون الراقصون من صفين ويرفع الصف الأول صوتًا من اللحن الطويل ثم يتلوه الآخر، وفيها يتقدمون خطوة إلى الوراء، وفي وسط اللحن تنثني الركبة اليسرى بشكل مفاجئ تتلوها اليمنى ثم ترفع إلى الوسط لتعود ثانية، ويستمر الرقص بالخطى ما بين أنغام طربية وألحان شجية.

نظمت وزارة الثقافة (مهرجان الخطوة الجنوبية) في السابع والعشرون من نوفمبر لعام ٢٠٢٢ في منطقة عسير، الذي يقدم العديد من الفنون الأدائية والأنشطة، التي تعزز فلكلور الخطوة الجنوبية كإرثٍ تاريخي في نفوس أبناء الجيل الجديد، وشارك فيه العديد من الفرق الفنية إلى جانب العديد من الشُعار والمنشدين.

السَّامِري

يمثل السَّامِري أهم الفنون التراثية والشعبية في منطقة حائل، ترتيب حركي متناغم مع ألحان شعرية ويعرف في حائل بأهازيجه الدافئة التي تعود بأهلها إلى الوراء، حيث يحرص الكثيرون من أهالي منطقة حائل ومن يعشقون هذا اللون من ألوان التراث والموروث الشعبي يتناول الكثير من القصائد ذات الإيقاع السامري الزاهر ما بين عذوبة القصيدة وإبداع اللحن والأداء في جوٍ حنيني، لا تخلو الأفراح في منطقة حائل من السامري سواء في الرحلات البرية أو الزواجات أو المناسبات؛ لإدخال السرور على الحاضرين ورسم البسمة على الجميع، السامري جعل أجواء الشتاء الباردة مكاناً دافئًا لمحبي هذا الفن وما يميز السَّامِري هو أنه غناء جماعي تؤديه مجموعتان متقابلتان، وتقوم إحدى المجموعات بضرب الطيران "الدف" على لحن يحدده الشاعر.

الدَحَّة

الدَحَّة أو الدَّحِيَّة فلكلور تراثي وموروث شعبي اشتهرت به مناطق شمال المملكة، وهي رقصة تلعب في الحرب والسلم بطابع أصواتها المهيبة، فقد كانت بدايتها في العصور القديمة من معركة (ذي قار) ممثلين بذلك زئير الأسود أو هدير الجمال، فهي كانت تُمارس قبل الحروب قديمًا لإثارة حماس القبيلة وإخافة العدو، لذا تعد الدَحَّة نوع من أنواع التراث الحربي الذي يحكي عن جسارة وشجاعة هذه القبائل في تلك الفترة الصعبة بالرغم من أسلحتهم البسيطة. توارث هذا الفن الفلكلوري وأصبح يُمارس في المناسبات والأعراس والأعياد وغيرها من الاحتفالات. تؤدَّى الدَحَّة بشكلٍ جماعي وتتنوع قصائدها بين المدح والفخر والغزل بأسلوب قصصي وبعد ذلك تأتي حركة الدَحَّة في نهاية الإنشاد الشعري.

المزمار

يعد المزمار أشهر رقصات منطقة الحجاز، وهو من الموروثات الشعبية، وعادةً ما تمارس هذه الرقصة لإحياء المناسبات العائلية أو الاحتفالات الوطنية، تجري هذه الرقصة بمشاركة نحو ١٠٠ رجل مصطفين في صفين مقابل بعضهما البعض، ويصفقون ويرددون أغاني عن البطولة والحب، ويرقص رجلان بالعصي في وسط ساحة الرقص على إيقاع الطبول لفترة محدّدة ثم يفسحون المجال لغيرهما وهكذا.

ويتم تناقل هذه الرقصة في فرق الفنون المسرحية ومراكز التراث، وتعد هذه الرقصة رمزًا من رموز هويّة المجتمع وجزء من تاريخه المشترك، فقد تم تسجيلها في عام ٢٠١٦ ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي في منظمة اليونسكو.

كانت بداية هذا الفن تحديًا وقصص مواجهات رجال وشباب الحارة في "البَرَحَة"، ولكنه أصبح اليوم أحد أهم مظاهر تكافل المجتمع الحجازي وتعاضد أفراده، فلا تخلو أي مناسبة حجازية سعيدة من رقصة المزمار وسط أجواءٍ حماسية يعلو فيها الغناء ويشتعل التصفيق، ما بين ترقب، وتشجيع، وتمايل، ونغم.

المجرور

فن شعبي سعودي اشتهر في منطقة الحجاز وخصوصًا مدينة الطائف، حيث ارتبط بها فن المجرور ارتباطًا وثيقًا، يجمع بين الشعر والغناء والرقص. ويعتمد المجرور على غناء نص شعري – غزلي غالبًا – على إيقاع الطبل وقرع الطار تتخلله بعض الرقصات والجماليات الأخرى، مكونًا قالبًا تراثيًا مميزًا وذا طابع خاص عن بقية الفنون الشعبية، تقسم خلال الأداء فرقة المجرور التي يتراوح عددها ما بين ١٥ إلى ٢٠ شخصًا على صفين متقابلين، ويبدأ صاحب الطبلة بالإيقاع وبنفس الرتم يقرع الطار ومن ثم يغني أحد الصفين البيت الشعري الأول وعند انتهائه تستأنف حركة الصف وقرع الطار بحيث يحييه الصف الآخر بغناء نفس البيت، يقام هذا الفن في المناسبات، والأعياد، والمهرجانات الثقافية، والتراثية.

المأكولات الشعبية...
إرث عريق يتوارثه الأجيال

ريما الغوازي، أمجاد القحطاني

تعدّ الأكلات الشعبية جزءًا من ثقافة المملكة العربية السعودية وأصالة تاريخها ، حيث يفخر السعوديون بطعامهم التقليدي الذي يعبر عن تراثهم وهويتهم ويُعرّف الأجيال بأهمية هذا التراث على مدى قرونٍ طويلة، وغالبًا ما ترتبط موائدهم بالموروثات الخاصة في كلّ منطقة من المناطق التي تميزها عن غيرها والتي تمتاز بتنوعها وبمذاقها الشهي.

الأكلات الشعبية الجنوبية

-العريكة: من أهم الأكلات الشعبية بالجنوب، ويطلق عليها أيضًا (العريك) وهي أكلة من المأكولات التراثية المنتشرة في مناطق الجنوب كمنطقة عسير، ويحرص أهالي المنطقة الجنوبية على تقديمها كطبق رئيسي، وقد تختلف طريقة تحضير العريكة من منطقة إلى أخرى إلّا أنها تتفق بمذاقها اللذيذ، ويتم تقديمها إلى جانب العسل والسمن البري وتزين بالتمر.

-المشغوثة: من أشهر وأبسط أكلات الجنوب المعروفة، لوفرة مكوناتها في كل منزل، حيث يتم تقديمها كطبق لذيذ في المناسبات والتجمعات العائلية، تقدم إلى جانب العسل أيضًا والسمن.

-الرقش: تشتهر به منطقة نجران، وله عدة طرق فهناك من يضع عليه السمن والحليب أو المرق الخالص باللحم أو مرق الدجاج الخفيف مع الخضار.

-المرسة: تعتبر من أطباق الحلويات في منطقة جازان، وتتكون من الخبز المهروس والموز والسمن والعسل.

الأكلات الشعبية النجدية

-المطازيز: من الأكلات الشعبية التي تشتهر بها منطقة نجد، ولا تخلو المائدة النجدية من هذا الطبق التراثي، ويطلق عليه مسمى آخر في بعض المناطق وهو (القبابيط).

-الجريش: يعدّ من الأكلات التقليدية التي تشتهر بها منطقة نجد، التي يتم تقديمها في الولائم والأعراس والمناسبات الاجتماعية، وقد تم اعتماد هذا الطبق من قبل هيئة فنون الطهي في السعودية.

-الحنيني: يعدّ من أشهر الحلويات النجدية، ويتميز بطيب المذاق ومحبب لدى غالبية الناس، يكثر تحضيره في فصل الشتاء.

الأكلات الشعبية الحجازية

-الثريد: ويطلق عليه أيضا المشربية، له فوائد عديدة، وهو نوع من الأكلات التي يعود تاريخها الى فترة العرب قبل الإسلام، ويعتبر الثريد من أحب الطعام إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

-الدبيازة: حلوى شعبية من أبرز الأطباق الحجازية الموروثة، ارتبطت بعيد الفطر فهي تقدم عادةً في أول أيامه على مائدة الإفطار بعد صلاة العيد.

الأكلات الشعبية الشرقية

-المَحمُوص: ويسمى أيضا عَيشُ المَحمُوص أو عَيشُ الحُسَين وهو طبق سعودي يتكون من الأرز والبصل المُحَمّص، وينتشر في القطيف وبعض مناطق الأحساء والبحرين، ويمتاز المحموص بلونه البُنّي الغامق المائل إلى السواد نتيجة وجود كميات كبيرة من البصل المحمص بالزيت والليمون الأسود الجاف.

-كبسة الجمبري: طبق يتكون من الأرز والجمبري والبهارات وصلصة الطماطم وغيرها من المكونات ويشتهر أيضا في بعض دول الخليج.

-الأرز الحساوي: تشتهر مدينة الأحساء بالأرز الحساوي الأحمر الذي يزرع في الأحساء لذلك أخذ منها تسميته، ويطبخ مع الدجاج أو اللحم.

-البلاليط: هو طبق شعبي معروف في المنطقة الشرقية وفي أغلب دول ومدن الخليج العربي مكون من الشعيرية، الهيل، الزعفران، السكر. ويقدّم عادةً مع البيض المقلي، ويقدّم على الإفطار عادة كما يقدم كتحلية في شهر رمضان، وقد تختلف طريقة تقديمه من دولة لأخرى.

الأكلات الشعبية الـشمالية

-المليحية: تعتبر المليحية واحدة من أكلات أهل مدينة عرعر في الحدود الشمالية كما ويتم تحضيرها في مدن أخرى، وتتكون من الأرز واللحم ومصل اللبن وغيرها من المكونات.

-الخميعة: يشتهر بها البدو في مناطق شمال السعودية، كما أنّها معروفة في الأردن والعراق. وتتكون من الخبز والحليب و السكر، وتعتبر من وجبات الإفطار، وهناك نوعان رئيسيان من طبق الخميعة، وهما خميعة بالحليب، أو خميعة بالخبز والسمن. وبشكل عام تتكون الخميعة من خبز البر والتمر والسمن.

-المقشوش: حلوى وطنية سعودية ذات انتشار واسع وهي أرغفة صغيرة توضع على الصاج ويضاف إليها السمن والعسل تقدم عادةً مع القهوة والشاي أو تقدم كوجبة افطار، ويعود أصلها إلى منطقة حائل.

يوم التأسيس والـشعراء.. أبيات يملؤها الفخر

منال المحاميد

تغنّى العديد من الشعراء بيوم التأسيس، بأبيات يملؤها الفخر والاعتزاز بهذا اليوم، الذي تتجسد فيه معاني الولاء والانتماء وفيما يلي بعضٌ منها:

الأمير بدر بن عبد المحسن آل سعود

"أرفع الصوت غَنِّ يا حادي العيس
هذا اليوم للوطن والأحاسيس
يوم فُرسان الجزيرة وأهل الوحدة الكبيرة
وشُعلة التأسيس"

الأمير عبد الرحمن بن مساعد آل سعود

يومٌ تأسسَ فيه صرح بلادنا
وأضيء فيه من الهدى أعقادُ
وأشعّ نورٌ في الجزيرة ساطعٌ
يجلو الظلام سناؤه وقّادُ
بدأ المسيرة للأساس محمدٌ
ولواؤه لمحمد ينقادُ

فهد المساعد

يا ديرتي هبت هبوب النود
بنفحات مجدٍ قطفها داني
من زهرة خزامى ومسك وعود
فيها عبق من ريح جداني
مجدٌ بناه الملح والبارود
من صوت حق وروح متفاني
محمد ابن سعود ساس الجود
واللي معه ذربين الايماني
مد النظر.. مده بليا حدود
ورز العلم في كل ميداني
الحكم لله ثم لابن سعود
عز يجدد والعمر فاني
دولة وتاريخ عليه شهود
محد يكدر شَربنا الهاني
شعب عزيز وما علينا زود
وسلمان أبونا العادل الحاني
تحيا السعودية وترقى سنود
وسمعًا وطاعة مثل جداني
بيعة ولاء لمحمد ابن سعود
متسلسلة لمحمد الثاني

الشاعر خلف الخلف

بلادي من نواة الحلم لين معانق الأمجاد
كتبتي بالذهب تاريخ ما يُنسى ولا يُمحى
يا ناشد الوادي عليه
تاريخ خطاف البصر
محمد بن سعود فيه
في كل قاعٍ له أثر
عدوانه وتّحت أخمصيه
ولحلمه وساق العمر
ومن عقدها حاجبيه
عقد بحرها بالبحر
الراية الأولى بيديه
رفرف بها تيه وفخر
كفخ بها عدم الشبيه
ولا كفخ مثله صقر

يوم التأسيس 1139هـ/1727م

انطلقت مسيرة البناء والتوحيد في مملكتنا الغالية عام ١١٣٩هـ- ١٧٢٧م، وبذلك فإننا نستحضر عمقاً تاريخياً متجذراً فهو يعود بجذوره لمسيرة عطاء تعود الى ثلاثة قرون، وعليه فإن مملكتنا الغالية قد اهتمت بإبراز العمق التاريخي والإرث الحضاري في بلادنا الغالية، وما نعيشه اليوم من رخاء وأمن هو نتائج وجهود أثمرت عنه الجذور الراسخة للدولة السعودية الأولى التي تأسست على يد الإمام محمد بن سعود رحمه الله.

فعندما يحمل القائد فكرًا مختلفًا، فإن هناك العديد من المتغيرات المتوقع حدوثها -إن صح التعبير- فإنه بلا شك ستكون هناك متغيرات انتقالية مؤثرة على المدى البعيد، ولو أننا أسقطنا ذلك على واقع وطننا الغالي فإننا ولا جدال في ذلك لابد أن نستحضر عمقًا تاريخيًا متجذرًا؛ فهو يعود إلى ثلاثة قرون، تعود بداياتها إلى قائد ذي فكر مختلف، واعٍ للتحديات التي قد تواجهه، وهو في الوقت نفسه قادرٌ على المواجهة والتغلّب، من أجل تغيير الخريطة السياسية الموجود في شبة الجزيرة العربية، في تلك الحقبة الزمنية، متمكّنٌ من تحقيق الاستقرار( )، وتنطوي وجهة النظر في ذلك على أن ذلك الاستقرار ينعكس وبوضوح على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والدينية وحتى الاجتماعية والثقافية.

وقد استطاع الإمام محمد بن سعود عندما تولى إمارة الدرعية ١١٣٩هـ/١٧٢٧م - مؤسسًا تلك الإمارة الدولة السعودية الأولى- أن يغير دلالات الإمارة البسيطة لينتقل بها إلى مفهوم الدولة الحديثة، التي تطورت فيما بعد حتى وصلت إلى ما وصلت إليه الآن "السعودية العظمى".

لكن عند التأصيل التاريخي فإن ما يجدر ذكره أن مدينة الدرعية يعود تأسيسها للأمير مانع المريدي في عام ٨٥٠هـ/١٤٤٦م، وبذلك تتضح مراحل الدولة السعودية، على النحو التالي:

-تأسيس الدرعية ٨٥٠هـ/١٤٤٦م

-تأسيس الدولة السعودية الأولى ١١٣٩هـ/١٧٢٧م

-تأسيس الدولة السعودية الثانية ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م

-تأسيس المملكة العربية السعودية ١٣١٩هـ/١٩٠٢م

-توحيد المملكة العربية السعودية ١٣٥١هـ/١٩٣٢م

ومن هذا المنطلق فإن القارئ في التاريخ الوطني سيجد نفسه أمام عمق تاريخي عريق، وتنوع ثقافي، شكلته العديد من المتغيرات، وعند الحديث عن يوم التأسيس فإنه مناسبة وطنيه، بغرض استذكار جذور تاريخية بدأت منذ ثلاثة قرون، توالت على تأسيس الدولة السعودية العريقة التي توافق ٢٢ فبراير ١٧٢٧م، ومن هنا يتضح لنا الفرق بين يوم التأسيس ٢٢ فبراير ١٧٢٧م، الموافق لـ ٣٠ جمادى الآخرة ١١٣٩هـ، وبين يوم التوحيد الذي آتى ثمراته اليانعة متمثلًا بتوحيد أجزاء المملكة العربية السعودية- على يد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه في ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م، الموافق ١٧ جمادى الآخرة ١٣٥١هـ.

ولا شك أن الفترة التي تولى فيها الإمام محمد بن سعود مقاليد الأمور كانت مليئة بالجهود والإنجازات السياسية المبذولة، التي لا يمكن إغفالها بأي شكل من الأشكال، ويمكننا القول: إنّ الإمام محمد بن سعود بعد هذا التاريخ استطاع تحقيق العديد من الأمور، منها:

أولا: تأسيس كيان سياسي يحقق الوحدة والاستقرار.

ثانيًا: تأسيس قاعدة آمنه تمثل المعنى الحقيقي للوطن، فلا مجال للشك أن النتيجة بانت جلية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي ومن ثم الثقافي.

ثالثًا: تأسيس الدولة بمفهومها الوطني الحديث، وجعل منها نقطة انطلاق أصبحت فيما بعد أساس الدولة السعودية بكل مراحلها الثلاث: الأولى والثانية وأخيرا المملكة العربية السعودية بمسماها الأخير على يد الملك عبد العزيز، التي تعد امتداد لحاضرها ومستقبلها.

وبذلك فإننا نجد أن المصادر التاريخية تؤكد على أهمية الفترة الزمنية التي حكم فيها الإمام محمد بن سعود المقدرة بـ٤٠ سنة خلال الفترة ما بين (١١٣٩ -١١٧٩هـ /١٧٢٧ -١٧٦٥م) بعد أن ترك إرثًا أوسع مما كان عليه من قبل، ولا شك أنها فترة تاريخية مهمة لا يمكن إغفالها؛ فمنذ بداياتها لم تتوانَ عن العمل الجاد والبناء المتواصل، فعندما تولى الإمام محمد بن سعود الحكم، لم يهدأ له بال حتى استطاع خلال فترة حكمه الانتقال بالدرعية من مرحلة "الدولة-المدينة" إلى مرحلة الدولة الواسعة، بل أنه جعلها العاصمة للدولة السعودية الأولى.

ولعله من المفيد أن نؤكد على أنّ عهد الإمام محمد بن سعود عهد تأسيس للدولة وتهيئتها للفترات القادمة، حيث حكم ٤٠ عاما قضاها في القيادة والتأسيس لم تذهب سدى ولله الحمد، فقد جاء من يكمل بعده من أبنائه وأحفاده لتصل بنا الحال إلى ما هي عليه دولتنا الحبيبة في الوقت الراهن من قوة وأمن وازدهار واستقرار، وعلى كافة الأصعدة.

وتجدر الإشارة إلى العديد من الأمور، التي تعد من نتائج السياسة المختلفة في الواقع التي اتبعها الإمام محمد بن سعود في فترة التأسيس، حيث إنه لم تظهر نتائجها في الوقت نفسه، إنما جاءت وبوضوح مع تعاقب السنين، وإن دل ذلك على شي فإنما يدل على شخصية الإمام المؤثرة، بقوتها وحكمتها، كذلك بالحجة والبرهان، والخصال الحميدة التي ميزت العرب منها الكرم ومن المأثور من أقواله: "إذا ذلَّ الكريمُ لابُدَّ من نُصرته"، وقد نقل عنه قوله هذا بعد أن وفد إليه تاجرٌ خسر تجارته، ولعل من أهم تلك النتائج ما يلي:

-أولًا: التقارب الزمني بين الفترات التاريخية بين الدول الثلاث، فلم تدم نهاية الدولة الأولى على يد حملات الدولة العثمانية القادمة من مصر ١٨١١-١٨١٨م، سوى سنوات قليلة، حتى جاءت البوادر لإعادة المجد التليد، وبعد نهاية الدولة الثانية أيضًا لم تطل فترة الفراغ السياسي طويلة حتى جاء الملك عبدالعزيز واستعاد الرياض، وكون الدولة الحديثة.

-ثانيًا: مواظبة وعزيمة أبناء الأسرة السعودية من أبناء الإمام على الحكم وإصرارهم في الحفاظ على إرث الأجداد سواء بناء أو تأسيس أو تقدم ورقي.

- ثالثًا: استمرارية القيام على الدستور "القرآن الكريم وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم"، وهو الدستور الذي أقره الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب، التي كان يؤمن به من قبل اتفاق الدرعية المعروف سنة ١١٥٧هـ/١٧٤٤م، ومع تعاقب السنوات الطوال، ما زال واضحًا لدينا الحرص على سلامة العقيدة.

وعليه فإنّ انتقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب في بداية الأمر من العيينة إلى الدرعية لم يكن مجازفة أو بمحض الصدفة، بل جاء نتيجة طبيعية ومتوقعة بحكم أن إمارة الدرعية اتسمت في ذلك الوقت باختلافها السياسي عما جاورها من الكيانات السياسية الأخرى، فكان اختيار الشيخ محمد للدرعية لعدة أسباب يمكن إجمالها فيما يلي:

-أولًا: ما عرفه وسمعه عن سياسة الإمام محمد بن سعود، المعروف بالتدين والتزام بتعاليم الدعوة السلفية من قبل مقابلة الشيخ محمد بن عبدالوهاب له في الدرعية.

-ثانيًا: التعاون الذي وجده من أخوَيْ الإمام محمد بن سعود ثنيان ومشاري، وكذلك ابنه عبد العزيز، فجميعهم كانوا على تواصل مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالعيينة؛ مما دعاه للقدوم للدرعية بعد أن دعاه الإمام محمد.

-ثالثًا: لمس الشيخ محمد بن عبد الوهاب قدرة الإمام محمد على حماية هذه الدعوة التي تحمل في واقعها الطابع السلفي، ولاسيّما بعد الخذلان الذي تعرض له من الأمير عثمان بن معمر -أمير العيينة-، فوجد بديلًا عنه دولة قادرة ومستعدة لحمايته.

ومن جانب آخر أيضًا نلحظ حرص الإمام محمد بن سعود على الاستقرار في الأقاليم المحيطة، وعلى تباين الأصعدة، منها الاقتصادي أو السياسي فيظهر وبوضوح العمل على تسوية الخلافات لتحقيق الاستقرار الإقليمي، ومن دلالات ذلك، العديد من النقاط المهمة التي تندرج ضمن شخصية الإمام المختلفة التي مكنته من تكوين دولة متماسكة ضمت بين أرجائها أقطار متباينة علميًا وثقافيًا، واجتماعيًا، وسياسيًا أيضًا، ومن ذلك بعض المواقف.

ويمكن أن أستعرض منها وعلى سبيل المثال ما يلي:

-لم تكن الحالة السياسية قبل عهد الإمام محمد بن سعود مستقرة تمامًا، بل كانت مضطربة وتعاني من الصراعات والنزاعات، ومن صور ذلك الصراعات بين المدن نفسها وبين إمارات المدن وقبائل البادية، وما إن تولى الإمام محمد بن سعود إمارة الدرعية في عام ١١٣٩هـ، حتى نقل البلاد النجدية إلى مرحلة أخرى جديدة ومختلفة في تاريخ المنطقة.

- وعند الحديث عن الإطار التاريخي للمنطقة، سنجد أن منطقة نجد كانت تتعرض لتدخلات خارجية سواء من زعماء بني خالد أو غيرهم، وفي الواقع أنهم لم يكونوا يقصدون هذه المنطقة لتحقيق مكاسب خاصة، بل كانوا يعتقدون بأنها الفرصة لأخذ ما يحتاجونه سواء من الخيل أو الإبل، وقد جاء ذلك مدونًا في المصادر التاريخية المعاصرة لتلك الفترة مثل ابن بشر وغيره.

-كذلك عداوة دهام بن دواس أمير الرياض على الرغم من تعاون الإمام معه قبل ذلك، عندما استعان بالدرعية ١١٥٢هـ/١٧٣٩م لإعادته للحكم بعد أن تم التمرّد عليه ، ولاشك أن هذا الموقف انعكس إيجابيا على الدرعية في ذلك الوقت، فأصبحت تتمتع بقوة سياسية واضحة، وامتازت كذلك بقوة اقتصادية وسياسية مكنته من تأسيس الدولة السعودية الأولى، وأصبحت الدرعية ذات مركز قوي واستقرار داخلي، وحكم راسخ جعلها محط الأنظار، فهاجر إليها الكثيرون من مناطق مختلفة من جزيرة العرب بخلاف البلدان الأخرى المحيطة بها.

ولأن الناجح يجد من يعارضه ويحاول أن يعطل هذا النجاح؛ أصبح دهام بن دواس من ألدّ أعداء الإمام محمد بن سعود فيما بعد، على الرغم من أنه كان صاحب فضل سابق على أمير الرياض.

-عندما تظهر قوة سياسية تستطيع توحيد هذه المنطقة، فمن الطبيعيّ أن تجعل لمنطقة نجد قوة سياسية مستقلة تمكّنها من ردّ الأذى عن أبناء المنطقة، ولاسيّما ما تم ذكره من تمرد الخوالد والأشراف على سبيل المثال، وأن تعمل جاهدة على منع هذا الاستغلال والتسلط، أو إيقاف هذه القوات التي تأخذ ولا تعطي، قادرة على التوحيد والتوسع خارج نجد، باتجاه منطقة عسير والحجاز، وخارج شبه الجزيرة العربية من العراق وأجزاء من اليمن وساحل الخليج العربي ، إضافة لإقامة علاقات دولية وإن كانت علاقات بسيطة ومحدودة ، ولا مجال للشك أنها كانت مسار تحول ونقطة تحول تاريخية في المنطقة.

وبطبيعة الحال فإنّ المتوقع من الأهالي أن يروا أن مصيرهم واحد؛ وهو ما جعل الجميع يلتف حول القيادة ويرى فيه الخلاص من الضعف السياسي والعسكري في منطقة نجد في تلك الفترة، وهذا ما حدث بالفعل فقد استطاع الإمام محمد بن سعود تحقيق السلم الاجتماعي، إضافة إلى تطوير الموارد، وأصبح أبناء المنطقة صفًا واحدًا في مواجهة جميع الاعتداءات المتوقعة القادمة على الدرعية، ولا شك أن الإمام محمد بن سعود يعلم عندما كان يعمل ويؤسس من الداخل أنه سوف يأتي من الخارج من يريد أن يهدم هذه الجهود، فالنجاح له ضريبة، ولكنه استطاع أن يصمد، فاستطاع بعد فترة أن يبني كيانًا سياسيًّا متينًا، استطاع من خلاله أن يعيد تشكيل المنطقة بشكل قوي.

خلاصة القول: إنّ الإمام محمد بن سعود تمكّن من أن يوحِّد جميع مناطق شبه الجزيرة العربية، خلال فترة حكمه التي امتدّت قرابة ٤٠ سنة، غيَّر فيها المفهوم المجتمعي، والسياسي، من الدولة الضيقة أو دولة المدينة، ذات المفهوم الأشمل والأوسع، وهي الدولة بمفهومها الأكبر ليأتي من بعده مَنْ خلَفَه على الحكم من نسله الكرام؛ ليكملوا مسيرة التوحيد ومسيرة البناء.

كما استطاع أن ينقلها من التناحر إلى عصر جديد، مختلف تمامًا، عرف بالمدنية والاستقرار، كما اتسم بالأمن وتطبيق الشريعة في كافة مناحي الحياة، ونتيجة لقيام الدولة السعودية الأولى واستقرار أوضاعها، ظهر كثير من العلماء وازدهرت الناحية العلمية والاقتصادية، وأصبحت تتمتع بمكانة سياسية عظيمة نتيجة لقوتها ومبادئها الإسلامية واتساع رقعتها الجغرافية وسياسة إمامها المتزن.

وبذلك يكون الإمام محمد بن سعود قد أسس بنظرته الشمولية مسارًا مختلفًا في التاريخ، وعمل على تأسيس مفهوم الوحدة بجميع معطياته ودلالاته، وبما أن هذا المنعطف الجديد الذي سار إليه الإمام محمد بن سعود أسفر عن أبعادٍ كبيرة في التاريخ الوطني؛ يمكننا التأكيد على أهمية يوم التأسيس، الذي حدده خادم الحرمين الشريفين بتاريخ: ٢٢ فبراير ١٧٢٧م، لأنه أصل عميق جدًا يحاكي الهوية الوطنية بما فعله المؤسس الإمام محمد بن سعود من منجز تاريخي، ثم لحق به أبنائه من بعده، بعمل دؤوب واجهته المصاعب والتحديات، لنشهد اليوم الأمن والأمان والاستقرار والتماسك والتلاحم، بفضل العزيمة الراسخة لقيادتنا وحكومتنا الرشيدة، وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان حفظهم الله.

ولا شك أنه قرار يكمن أثره في تعزيز الانتماء الوطني، كما سيصبح هذا التاريخ مترابطًا بالذاكرة، وهو مناسبة جديدة يستذكر من خلالها المواطن السعودي الإرث الحضاري والثقافي، ويقف على العمق التاريخي للمملكة العربية السعودية، ويعلم أنه اليوم الأول في ميلاد هذه الدولة الحديثة منذ ثلاثة قرون.

الأستاذ الدكتور سعيد بن مشبب القحطاني
أستاذ التاريخ السياسي الحديث والمعاصر ورئيس قسم التاريخ بالجامعة

لقطات من احتفالات الذكـــــــ

مشاعل الشهراني

احتفل الشعب السعودي بمشاعر تملؤها الفخر والاعتزاز بالذكرى الأولى ليوم التأسيس، ونستذكر معا بعض مشاهد الفرح بهذا اليوم

ـــرى الأولى ليوم التأسيس

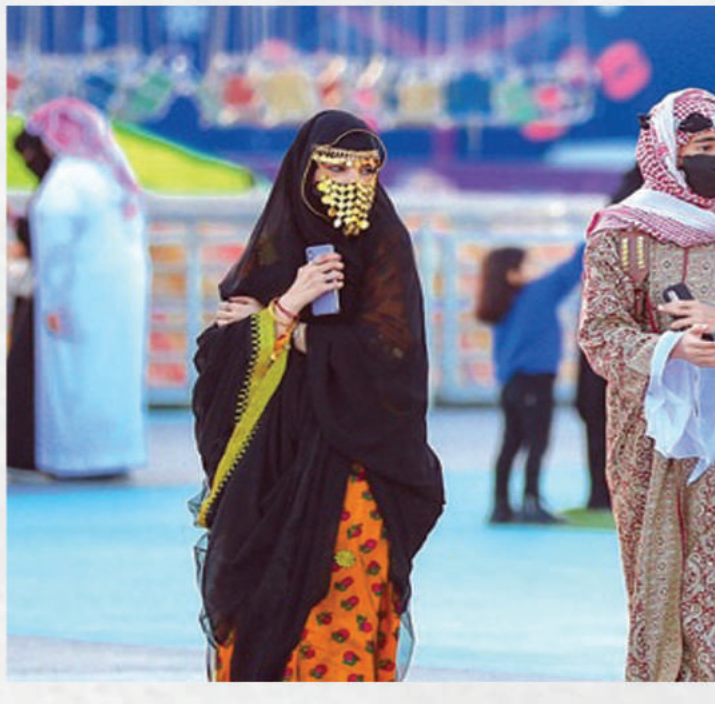

مسؤولو منطقة عسير

يوم التأسيس مناسبة عزيزة نستذكر فيها ماضيًا عظيمًا، ونتفاخر بمستقبل مشرق

رغد آل غرامة، نورة الفهد، سهام محمد

يوم فخر وانتماء

عبر مدير عام القطاع الجنوبي لهيئة الإذاعة والتلفزيون، صالح الشريفي، عن هذه المناسبة قائلًا: " الأيّام المجيدة هي وحدها التي تبقى في ذاكرة الإنسان طوال العمر، ووحدهم الرّجال الأبطال هم القادرون على صناعة تلك الأيام، وحفر تلك الذكريات، المملكة العربية السعودية هي البلاد التي أعزّها الله سبحانه وتعالى وأكرمها بأطيب صفحات التاريخ، وها هي اليوم تقف مع ذكرى واحدة من أعظم نجاحات التاريخ وهي ذكرى يوم تأسيس الدولة السعودية الأولى، جاء يوم التأسيس يحمل أطيب الأخلاقيات التي توجّب أن نتوارثها جيلاً بعد آخر، فثقافة الولاء لله والبلاد من أجمل وأعظم ما يضع البلدان على طريق النجاح، إن هذا اليوم بمثابة يوم فخر وانتماء لأرض هذا الوطن، الذي يتم فيه التعرف على انجازات الحكام على مر السنوات السابقة، والذين كان لهم بصمة لا تُنسى من أجل وضع حجر الأساس لبناء الدولة السعودية وتطورها على مر العصور، لتصبح أحد الدول العظيمة في ظل قيادة حكيمة، كما أنّ لهذه الذكرى أهمية كبرى لغرس المبادئ الوطنية في الأجيال القادمة، وتعريفهم بأنه في مثل هذا اليوم كانت الخطوة الأولى لألف ميل من العظمة والتاريخ والمجد، هو بداية المشوار الطويل الحافل بالنجاح والمجد، وإن ما قدمه أبطال المملكة لأجلهم كي يعيشوا في وطنهم آمنين مستقرين، حيث مرّ تأسيس الدولة السعودية بثلاثة مراحل:

الأولى: التي أسسَّ الامام محمد بن سعود رحمه الله الدرعية التي تم اتخاذها عاصمة الدولة السعودية الأولى،

الثانية: حينما جاء تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود رحمه الله الذي أسس الدولة السعودية الثانية، وقام بتوحيد العديد من مناطق شبه الجزيرة العربية.

الثالثة: عندما جاء الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله، الذي وحدها البلاد باسم المملكة العربية السعودية.

وهاهي تزدهر سنة بعد أخرى إلى هذا العهد الزاهر في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي العهد، ورئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان.

حفظ الله قادة هذا الوطن، وأدام على أمتنا ووطننا الأمن والأمان والاستقرار.

تعزيز الولاء للوطن

من جهته أوضح مدير القطاع الجنوبي لشركة الكهرباء، المهندس عبدالرحمن السلولي، أن هذا اليوم المبارك يطل علينا حاملًا في طياته ذكرى عزيزة نفتخر بها على مر الأجيال، ذكرى "يوم التأسيس" الذي نحتفل به تعزيزا لمعاني الانتماء والولاء لهذا الوطن العظيم، وتخليدًا لصفحات مضيئة من التاريخ المشرف للمملكة العربية السعودية.

وقال: " إنّ ما حققته البلاد خلال ثلاثة قرون من مكانة متميزة بين دول العالم، هو بتوفيق من الله عزّ وجل، وبنصره هذا البلد، ثم بجهود رجال عظماء دونوا صفحات مشرقة من التاريخ رغم كل التحديات التي مرت بها البلاد ورغم كل الظروف".

وأضاف: "لقد منَّ الله جلَّ وعلا على الإمام محمد بن سعود، بتأسيس هذه الدولة المباركة، التي أصبحت منارةً للمسلمين في شتى بقاع الأرض، حامية للحرمين الشريفين، وراعية لحجاج بيت الله الحرام، وزوَّار مسجد نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم.

لقد استمرت هذه الدولة الفتية في سيرها عبر محطات الزمن، يقودها رجال مخلصون اختارهم الله سبحانه وتعالى لقيادة هذا البلد المبارك، وإرساء أسس التوحيد والعقيدة الصافية وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار، ابتداء من المؤسس الإمام محمد بن سعود، مرورًا بالإمام تركي بن عبدالله مؤسس الدولة السعودية الثانية، ثم القائد الملهم الملك عبد العزيز رحمه الله مؤسس الدولة السعودية الثالثة، ثم بأبنائه الأوفياء من بعده، رحمهم الله، وسنبقى نسير قُدُمًا إلى الأمام مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز أيده الله".

وأردف: " لقد تبوَّأت المملكة العربية السعودية مكانتها بين الأمم في المجالات كلّها، فأصبحت قوة سياسية في المحافل الدولية، لها مكانتها الاقتصادية التي مكنتها من تجاوز الكثير من الأزمات العالمية، وأصبحت من أكثر دول مجموعة العشرين نموًا وتقدمًا، وغدت تشارك إنسانيًا في العديد من المبادرات لمواساة الانسان المحتاج في شتى بقاع المعمورة، وكذا في مجال العلم والتقنية حققت أرقامًا قياسية في تطبيقات الحكومة الالكترونية تجاوزت فيها كثير من دول العالم المتقدم، لقد سجلت المملكة العربية السعودية قفزات كبيرة في التطور والتقدم في شتى المجالات. منها: قطاع الكهرباء، فبعدما كانت البيوت والشوارع والأزقة تضاء بفوانيس الزيت قبل عقود قليلة، أصبحنا اليوم ننافس دول العالم المتقدم على المراكز الأولى في جودة الخدمة الكهربائية وموثوقيتها".

وختم قائلًا: " إنني بهذه المناسبة الغالية أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين، وإلى سمو ولي عهده الأمين (حفظهما الله)، وإلى الشعب السعودي الكريم، بمناسبة ذكرى "يوم التأسيس"، سائلًا الله عز وجل أن يديم على هذا البلد عزه وأمنه وأمانه، إنّه وليُّ ذلك والقادرُ عليه".

مناسبة عزيزة

من جانبه رفع مدير عام إدارة الاتصال المؤسسي بالقطاع الجنوبي لهيئة الإذاعة والتلفزيون، الأستاذ سعيد بدوي، أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وإلى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - حفظهما الله - بمناسبة ذكرى يوم التأسيس، مبينًا أنّ ذكرى يوم التأسيس مناسبة عزيزة على قلوب الجميع.

وقال: " تتكرر لنا في كل عام مناسبة عزيزة على قلوب الجميع نتذكر من خلالها بكل فخر واعتزاز الجهود العظيمة التي بذلها الملك المؤسس عبدالعزيز – طيب الله ثراه – من أجل توحيد المملكة العربية السعودية ، بعد أن كانت مسرحاً للقلاقل والفتن، وكان التوفيق حليفه فاستطاع أن يقيم دعائم الدولة السعودية على كتاب الله وسنة رسوله صل الله عليه وسلم ، وأن يزيل بقوة السلطان مظاهر البدع والخرافات، وأن ينشر الأمن والطمأنينة في ربوع هذه البلاد المباركة، وارتقى بالبلاد على مدارج النهضة والحضارة في سائر المجالات العلمية والعسكرية والاقتصادية والزراعية وغيرها".

وأضاف:" سار على نهج المؤسس من بعده أبنائه البررة الذين واصلوا على نهجه القويم في نشر العلم واستتباب الأمن ونصرة قضايا المسلمين في كل مكان، وتطبيق حدود الشرع الحنيف حتى العهد الزاهر، عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله ورعاه –.

ومن فضل الله تعالى على هذه البلاد المباركة أن شرفها بخدمة الحرمين الشريفين والاهتمام بهما بكل ما من شأنه إعلاء دين الله تعالى".

يوم التأسيس يوم الترسيخ

بدوره بيَّن مدير هيئة الصحفيين بعسير، الأستاذ مرعي ناصر عسيري، أنه عندما نعود بالذاكرة إلى ما يقارب ٢٩٦عامًا، وهو ما يوافق جمادى الآخرة عام ١١٣٩ هـ في ٢٢فبراير عام ١٧٢٧م ، الذي تم فيه تأسيس الدولة السعودية الأولى في الدرعية على يد الأمام محمد بن سعود رحمه الله، لتنطلق هذه الدولة السعودية تصاعداً مع الزمن حتى أنعم الله على هذه البلاد بقيادات صالحة وخيرات وافرة ورعاية الحرمين الشريفين، ولهذا فكر الأمير المؤرخ عاشق التاريخ ومساند الملوك الملك سلمان بن عبد العزيز- حفظه الله- أن يكون يوم ٢٢فبراير من كل عام، يوم الاحتفال بذكرى يوم التأسيس، الذي تم في التاريخ نفسه، وأن يكون يوم إجازة واحتفاء بهذا اليوم العظيم؛ لأن الملك سلمان عاشق التاريخ، فجعل هذا اليوم حتى تترابط أحداث تأسيس الدولة السعودية، وتكون راسخة في ذاكرة الأجيال، حتى يرتبط حدث التأسيس مع ذكرى التوحيد، الذي تمّ على يد الملك عبد العزيز آل سعود رحمة الله، الذي رسخ الدولة السعودية حتى أصبحت متوارثة الحكم في يد أبنائه البررة، ولكن الملك سلمان أعزه الله ذو نظرة ثاقبة، فقد راح بهذه النظرة الصائبة يوعي أبناء وبنات شعبه، بأن بلادهم راسخة في أعماق التاريخ، ويعرِّف العالم الخارجي أننا لسنا دولة طارئة، بل دولة تاريخ مرت بمراحل متأرجحة، ككثير من دول العالم حتى أعزها الله بالدين وبخدمة الحرمين الشريفين، وأصبح لديها نهضة تعليمية، تعلّم أبناؤها ونهضوا بها، فتقدمت الدولة السعودية الثالثة حتى أصبحت مضرب للمثل بنهضتها العمرانية والتعليمة والصحية والاقتصادية، وأصبحت كذلك دولة القرار السياسي في الشرق الأوسط في ظل رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز- حفظه الله- وساعده الأمين الأمير محمد بن سلمان، الذي خط للدولة من خلال رؤية ٢٠٣٠، فها هو يسير بالدولة على هذه الرؤية التي تتراءى إنجازاتها يومًا بعد آخر.

وقال:" حفظ الله هذه البلاد المملكة العربية السعودية، و ملكها وولي عهدها وشعبها ومقدساتها ومقدراتها، إنّ يوم التأسيس هو يوم الترسيخ لهذا الوطن الكبير القائم على كتاب الله وسنة رسوله".

ماضي أصيل لوطن عظيم

من جانبه عبّر ممثل الاتصال المؤسسي للبريد السعودي في منطقة عسير، الأستاذ سعيد بن محيا، عن سعادته بهذه المناسبة قائلًا: " يذكرنا يوم التأسيس بيوم من أهم المناسبات الوطنية التي تسجل حضورًا في ذاكرة الإنسان حتى يومنا الحاضر، إن ذكرى يوم تأسيس المملكة العربية السعودية ٢٢ فبراير، له أهمية كبيرة من حيث العنوان الأبرز والأكثر على مواقع الإنترنت ومواقع التواصل والإعلام هذه الأيام.

تأتي أهمية الاحتفال بهذا اليوم الذي يعكس صورة جميلة خالدة في الأذهان وفي أوساط الكبير والصغير والشباب والشابات (المجتمع السعودي بصفة عامة) فيما يأتي اختيار ٢٢ فبراير، استذكارًا للتاريخ الذي تأسست فيه المملكة العربية السعودية على يد الإمام محمد بن سعود رحمه الله الموافق عام ١١٣٩هـ / ١٧٢٧م ؛ ليكون تاريخ بداية تأسيس الدولة الأولى، وهو يوم باقٍ في ذاكرة السعوديين، نستذكر فيه عبر صفحات التاريخ ماضيًا أصيلًا لمسيرة وطن عظيم، و نستحضر حاضرًا مشرقًا يفخر به الشعب السعودي، نروي فيه قصة التلاحم الكبير بين مواطن ووطن وقيادة.

إن يوم التأسيس يعيد لنا في ذاكرة التاريخ إرث هذا الوطن الغالي، وما وصلت إليه بلادنا اليوم من النهضة التنموية في شتى المجالات: الأمنية والتعليمية والصحية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية، ماضيًا وحاضرًا، بما يجعلنا نفخر ونُفاخر ونعتز وندرك جيداً بما تقدمه الدولة، فيما يصب في صالح الجميع من أمن واستقرار وازدهار ورخاء.

وأردف قائلا: " يجب علينا جميعًا أن نستشعر حجم المسؤولية، فنكون على قدر من المسؤولية في الإسهام و الإبلاغ عن المجهولين وعن المروجين للمخدرات، وعن المخربين، وعن الفساد بكل أشكاله وصوره وألوانه، عبر وسائل الاتصال والقنوات الرسمية للجهات المختصة حسب الاختصاص، وحماية هذا الوطن الغالي علينا.

حفظ الله سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وأمد الله في عمره، وحفظ الله سيدي ولي العهد الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز والأسرة الكريمة، وأدام على بلادنا نعمة الأمن والاستقرار في ظل قيادتهم الحكيمة.

د. عبد الله بن علي آل مرعي

أستاذ مشارك بقسم الإعلام والاتصال
مدير فرع جمعية (إعلاميون بمنطقة عسير)

يوم التأسيس السعودي

هو ذكرى تأسيس الدولة السعودية، الذي يوافق: ٢٢ فبراير من كل عام.

ففي يوم: ٢٧ يناير ٢٠٢٢ أصدر الملك سلمان بن عبد العزيز أمرًا ملكيًّا بأن يكون يوم ٢٢ فبراير من كل عام يوماً لذكرى تأسيس الدولة السعودية، وباسم (يوم التأسيس)، ويصبح إجازة رسمية، ويوافق هذا اليوم تاريخ: ٣٠ جمادى الأولى من عام ١١٣٩هـ.

يأتي يوم التأسيس لاستذكار تاريخ تأسيس الدولة السعودية، التي أسسها الإمام محمد بن سعود في: ١٧٢٧/٢/٢٢ م، متَّخذًا الدرعية عاصمة لها، وانطلاقة لأمجادها منذ ثلاثة قرون.

ثلاثة قرون عريقة من # يوم___بدينا، ورفعنا الراية، التي حملت في طياتها كل قصصنا وأمجادنا وقيمنا، إنها حكاية نفتخر بها، وسنرويها لكل أحد.

يوم ـ التأسيس، الذي شكّل انطلاقة لتأسيس الدولة السعودية الأولى، باعتبارها نقطة تحول كبرى في تاريخ الجزيرة العربية، التي لم تعرف الوحدة لأكثر من ١٠٠٠ عام، حيث تجذّر الكيان ليُرسي دعائم متينة ومبادئ عظيمة راسخة ورؤية واضحة؛ فكان المؤسس الإمام محمد بن سعود قائداً سياسياً فذاً، وحاكماً حكيماً حَسَن الإدارة للدولة منذ تأسيسها، لتكون حجر الأساس لنهضة سعودية شاملة في جوانب متعددة شملت الجانب السياسي والثقافي والعلمي والاقتصادي والاجتماعي.

إنّ الاحتفال بهذه المناسبة ما هو إلَّا إبراز لجهود هذه الدولة وتذكير النشء بقيام الدولة السعودية الأولى على يد الأمام محمد بن سعود، وصولًا الى توحيد المملكة العربية السعودية على يد المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، طيب الله ثراه.

حفظ الله دولتنا وقيادتنا الحكيمة بقيادة الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الامين الأمير محمد بن سلمان، يرعاه الله.

طلاب وطالبات الجامعة:
رحلة تأسيس المملكة نقشت معالم الفخر والعز والمجد

نواف الشمراني، موسى الأسمري، أمجاد القحطاني، ندى آل قليلة، سُمية منيف

عبر عدد من طلاب وطالبات الجامعة عن فرحتهم بمناسبة يوم التأسيس المجيد، الذي يعد يوم فخر وعز للمواطنين السعوديين كافة، حيث يعدّ هذا اليوم مناسبة وطنية تؤكد الاعتزاز بالجذور الراسخة.

يوم يرمز إلى العمق التاريخي والثقافي

أشار طالب العلاقات العامة سليمان أحمد الشريف، إلى أن صدور الأمر الملكي الكريم من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود بأن يكون يوم ٢٢ فبراير يوماً للتأسيس، هو تأكيد على العمق التاريخي والحضاري والثقافي للمملكة العربية السعودية عندما أسس الإمام محمد بن سعود الدولة السعودية الأولى عام ١١٣٩هـ / ١٧٢٧م.

الانطلاقة التي أصبحت منطلق تأسيس الدولة السعودية الأولى.

بدورها أوضحت طالبة الإعلام ضي علي، أن يوم التأسيس بداية دولة عظيمة بقيادتها، بشعبها، وبوحدتها، وبثقافتها ومع الانعكاسات التاريخية لتلك الذكرى العظيمة، نهنئكم ونتمنى السلام والأمن والحضارة، وندعو الله أن يبارك لنا في هذا الوطن الذي طالما كان اختصارًا لجميع قيم البسالة والبطولة علينا.

يوم التأسيس جمع ما بين المتعة والثقافة

من جهته قال طالب الطب عبد العزيز العماري: في جيلي هذا وزمني هذا بدأ بعض صغار السن بنسيان بعضًا من هويتهم الأساسية وثقافتهم الحقيقية، واستبدالها بالثقافة الغربية، لكن مع يوم التأسيس أصبح الجميع متحمسًا وينافس الآخرين لكي يظهر ثقافة أجداده بأفضل ما يمكن".

واضاف: يوم التأسيس جمع ما بين المتعة والثقافة، ما بين الحاضر والماضي، ما بين التنافس والفضول لمعرفة ثقافة المناطق المجاورة.

بعد الاحتفال بيوم التأسيس في العام الماضي قررت أن اكون فردًا مشاركًا في هذا اليوم الجميل، وأن أظهر ثقافتي للعالم أجمع.

شكرًا لكل من ساهم على هذا اليوم الجميل ، لأنه كان السبب في حبي وشغفي لمعرفة ما هي حياة أجدادي السابقين، وكيف كان لباسهم وحياتهم".

يوم يذكرنا بأصالة الماضي

وأكدت سديم آل مشعط على أنّ يوم التأسيس هو مناسبة عظيمة لكل سعودي وسعودية، يُعاد فيه إحياء ذكرى تولي الإمام محمد بن سعود الحكم في الدرعية، وما صاحب هذه المرحلة من تحولات مهمة في تاريخنا السعودي، في هذا اليوم يتزيّن الرجال والنساء بالأزياء التراثية الملونة كشكل من أشكال الاعتزاز، إظهاراً لتنوع الهويات والثقافات التي أصبحت جميعها كيانٍ واحد وهوية خضراء واحدة، ففي هذا اليوم المجيد:٢٢/ فبراير، نلمس أصالة الماضي ونستعيد ذكرياته وأمجاده ونفخر ونزهو بما صرنا إليه بالحاضر بكل ما فيه من تقدم وحضارة ونماء، وفي رأيي أنّ يومًا كهذا يُذكرنا أننا قطعنا شوطًا طويلاً للوصول لما نحن عليه اليوم، فالحمد لله على نعمة هذا الوطن، بشعبهِ العظيم وقيادته الحكيمة.

وحدة كيان

من جهته قال طالب الشريعة أسامه عبد الله، أنّ يوم التأسيس هو يوم عظيم تفضل الله به علينا، وسخر لنا الإمامين محمد بن عبدالوهاب ومحمد بن سعود، جزاهم الله عنا خير الجزاء، إلى أن جاء الملك عبدالعزيز – رحمه الله– ووحَّد هذا الكيان العظيم، وجمعنا من بعد ما كنا في فرقة وتناحر.

فالله يعز الوطن ويعز حكامه والحي منهم عساه يطول أيامه ومن توفي عسى في الجنة عظامه

منها ابتدأنا وعلى مسيرتها نسير

بدورها بيَّنت طالبة الإعلام والاتصال لمى سعد، أن رحلة تأسيس المملكة نقشت معالم الفخر والعز والمجد، ومنها ابتدأنا وعلى مسيرتها نسير، تتباهى الامم بعمقها التاريخي والحضاري، والمملكة العربية السعودية لها عمق تاريخي تجاوز ٣٠٠ عام، وبذلك فهي من الدول التي تتمتع بإرث ثقافي وسياسي يجعلها بحق دولة عظمى.

لقد أكرم الله هذه البلاد المباركة بقادة صدقوا الله ما عاهدوه عليه، فكان من عظيم عطائه سبحانه وتعالى قيام الإمام محمد بن سعود في منتصف العام ١١٣٩ هـ بإطلاق مرحلة التأسيس للدولة، لتصبح أيقونة تاريخية، قلَّ أن تجد لها نظيرًا، فمن أقوى الحروب نهضنا، وإلى أعلى القمم وصلنا، إلى أن أصبحت بلادنا على ماهي عليه اليوم من قوة وتقدم.

بدأناها بعزم

من جهتها ذكرت طالبة الإعلام والاتصال شيماء ال مقبل، انه منذُ أكثر من ثلاثة قرون، حين وُلد المستقبل وبدأت مرحلة تأسيس السعودية في ٢٢ من فبراير، نُقشت الأمجاد ، وبُنيَت الركائز، بقصة وطن بدأناها بعزم وبرفع راية، ليكون هذا اليومَ مخلداً في أذهان كل سعودي عظيم، نستعيد فيه شموخ أجدادنا وما سطروه على يد الإمام (محمد بن سعود)، حينما أصبحت الدرعية عاصمةً لها، بدستور القرآن الكريم والسنة النبوية، لتكون مصدر جذب فكري واجتماعي، تحتضن على ترابها معالم أثرية أصيلة، ليتوحد فيها الناس، وتزدهر البلاد، وينتشر العلم والثقافة، لنقف ونستذكر عمق تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا، فيتحقق لنا فيها مجدٌ يضاف لأمجادنا السابقة ، نحو قمة نسعى فيها للاعتزاز بالجذور الراسخة للدولة السعودية ، استشعاراً بقيمة هذا اليوم، ومشاركة للمجتمع بالفرح وتكريس الولاء، فلتتقدمي يا بلادي شموخاً وعزاً ورخاءً واطمئناناً.

أصالة متوارثة وقيم راسخه

بدورها عبرت طالبة الإعلام والاتصال جمان احمد، عن اعتزازها وفخرها بتراثنا المجيد، وقالت: "انطلاق كياننا العظيم بإصرار مُلهِم وأمل متجدد، وبقيم راسخة محصنة بالإيمان رفعت راية التوحيد لتأسس هذا الكيان على يد الإمام محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى بماض أصيل وحاضر مجيد بهمة تعانق السماء، وبشهامة وعزة جيل بعد جيل نواصل بناء مستقبل مشرق متمسكين بهويتنا على خطى اجدادنا".

وأضافت: "نستذكر في يوم التأسيس أصالتنا المتوارثة، وهويتنا الثابتة على مدى ثلاثة قرون، برؤية واعده وقيادة رشيدة، وأرض تفردت بقدسيتها، أرض معطاءة تنبت بكرم وتعطي بسخاء، أرض مباركة، منَّ الله عليها بالأمن والاستقرار، نعيش فيها امتدادًا لتاريخ عظيم، في حاضر زاهر، تحت ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان -حفظهما الله".

دولة حققت الوحدة والاستقرار

من جانبه بيَّن طالب الإعلام والاتصال ريان عبدالله، أنّ يوم ٢٢ فبراير، يعتبر مناسبة وطنية كبيرة نعتز بها، ونستذكر من خلاله تأسيسها على يد الإمام محمد بن سعود منذ أكثر من ثلاثة قرون، ما حققته من الوحدة والأمن والاستقرار، واستمرارها في البناء والتوحيد والتنمية حيث تأسست فيه الدولة السعودية التي حققت الوحدة والاستقرار.

إحياء لوحدة الصف والاستقرار

من جهتها عبرت طالبة الإعلام والاتصال مزون العتيبي، عن أهمية يوم التأسيس وقالت: "تمّ تحديد (يوم التأسيس) ليكون مناسبة وطنية للفخر والاعتزاز بالأسس الراسخة للملكة العربية السعودية، وإحياء تأسيسها على يد الإمام محمد ابن سعود منذ أكثر من ثلاثمئة عام، و ما بذلته من وحدة الصف والأمن والاستقرار، وجهودها في الاستمرار في التطور والتنمية، ولقد تم الاحتفال في هذا اليوم العظيم ولأول مرة سنة ٢٠٢٢، ولايزال الاحتفال مستمراً بمشيئة الله للمرة الثانية في ٢٠٢٣، الذي سيصبح بإذن الله يوماً يُعبّر فيه كل مواطن سعودي وغير سعودي عن خالص محبته وتقديره لهذا البلد المعطاء".

قصة عنوانها التأسيس

ونقلت لنا طالبة الفيزياء شهد العسبلي مشاعرًا جياشة قالت فيها: "لم يتطلب الأمر سوى الإعلان عن اعتبار ذكرى يوم التأسيس محفلًا وطنيًا حتى يتغنّى به الشعب مجدًا تليدًا وكأنهم ألفوه لسنين، فعندما جعل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان -حفظه الله- هذه الذكرى ذكرى سنوية ليس من منطلق ازكائها في الأنفس السعودية؛ بل هو تجسيدٌ للمشاعر اللامنطوقة التي تسكن صدور السعوديين والسعوديات كافة، تجاه هذه الذكرى الغالية،

وهذه القصة".

إن يوم التأسيس فيصلٌ بين عالم من التبعثر وعالم من الوحدة والإخاء، ضمن حدّود دولة قامت بابًا شامخًا في كتاب التاريخ حاشا لله أن يقلب صفحاته امرئ دونما تبحّر في ثناياه.

دولةٌ أعمدتُها مؤسسٌ وموحدٌ وملوكٌ وشعب، وأركانُها وحدةٌ وأمنٌ وتعليمٌ وعدل.

يوم التأسيس مسرح أحداث يتلو على العالم قيام هذا الكيان العظيم. ورجوعًا لأسطر التاريخ، يتضح أن التأسيس السعودي ليس حكرًا على قيام دولة، بل وأيضًا وحدة أمة على شبه جزيرة عربية .. نواكبُ العالم بتكنولوجياتنا وعلومنا وحضارتنا؛ ولا نزال نحمل في أذهاننا ذكرى المؤسس والسابقين .. حكّمٌ على حكم، سعودية على سعودية..

وأضافت: "ذكرى يوم التأسيس بيانٌ صارخٌ للعالم بأن السعودية كيان خُطَّ في الوراء البعيد للصفحات الأولى في التاريخ، لسنا حديثي العهد، ولسنا أمة رضيعة؛ بل عريقون بأن صارت دولتنا شيخًا في عمرها وتراثها، ولا تزال شبابًا بحكامها ومواطنيها.

إن كانت رحلة التأسيس قصةً تروى، فلن ترف أجفان العالم، لا ولن تنام، حتى تسمع فصل الختام، أن السعودية قائمة حتى المستقبل البعيد. وما إن يسمع أحد أن "كان في قديم زمان هذه الدولة" حتى تعيش فيه القصة إلى الأبد ".

من جهتها بيَّنت طالبة ماجستير الكيمياء شموخ السفياني، أنّ يوم التأسيس هو يوم عنوانه الأمان، ورمز للوئام، ورسالة للسلام، وقالت: " وطن الشموخ يا وطني ستبقى منارة الحق..ها هو وطني يفتخر ويتألق بيوم تأسيسه، يوم تُعاد فيه الذكريات ونتباهى فيه بتراثنا، ونحكي قصص عزنا ومجدنا للأجيال كل عام والمملكة العربية السعودية قيادةً وشعباً بخير وأمان. دُمت عزيزاً يا وطني، وسلمت من كل المحن، ووطناً للأوطان "

فخر واعتزاز

من جهتها عبرت طالبة بكالوريوس علاج طبيعي لمى أحمد، قائلة: إنّ يوم التأسيس السعودي الذي يحتفل به المواطنين ويتشاركون مظاهر الفرحة، والسرور، والعزة معاً ، في الـ ٢٢ من فبراير من كل عام، هو يوم تغمرنا فيه الفرحة، وتعمّ السعادة أراضي المملكة، احتفالاً بجهود الأجداد العظماء في تأسيس وطننا الغالي وبناء أول حجر في ركيزة الاستقرار والمستقبل لأجيالها.

بـلاد الخير والعطاء

من جانبها قالت طالبة بكالوريوس الهندسة الصناعية عزيزة آل حافظ: إنه بعد قرون من الحروب والتشتت وعدم الاستقرار والأمان، أشرقت أنوار الخير على شبه الجزيرة العربية، بقدوم الإمام محمد بن سعود، بالإعلان عن تأسيس الدولة السعودية الأولى في:١٧٢٧/٢/٢٢م، لقد كانت لحظة مجد، واعتزاز لكل مواطن سعودي، حيث تأسست الدولة السعودية الأولى، متّخذة الدرعية عاصمة لها ومركز انطلاق لأمجادها.

د سعد بن سعيد الحميدي.
أستاذ التاريخ

ذكرى الثلاثمائة عام

في مثل هذه الأيام، وقبل ما يزيد على الثلاثمائة عام، تعاودنا ذكرى أيام التأسيس للدولة العربية السعودية، نستحضر فيها ما كانت عليه بلادنا المملكة العربية السعودية، قبل ذلك من تفرق وتناحر وتدابر بين أجزائها المترامية الأطراف وسكانها، ونتذكر ما كانت تعانيه تلك الأجزاء من الجهل المطبق، الذي جرَّ سكانها في دياجير الظلام الدامس، وما قامت به هذه الأسرة السعودية من جهود صادقة في سبيل لمّ الشتات ورأب المتصدع، وذلك حينما تبنى الإمام محمد بن سعود، يرحمه الله، تلكم الدعوة المباركة للإصلاح الحقيقي، فأعلنت بذلك نشر العلم بين السكان، وبذلت في سبيله كل غالٍ ونفيس، من أجل كشف الغطاء المرير، الذي قد ضرب أطنابه في جميع أرجاء البلاد، وران على عقول ساكنيها قرونًا من الزمان طويلة، حتى قيض الله لها ذلك الرجل الفذ الصادق في مقصده، يعضده في ذلك ويضيء طريقه بنور العلم حاملًا مشعل الهداية ومستنيرًا بكتاب الله الإمام محمد بن عبد الوهاب، ليعملان بكل جدٍّ واجتهاد على كشف غطاء الجهل وتبديد ظلمته، فما لبث أن تأسسَّ كيان جديد ودولة مهيبة أخذت تهدي الناس لما يصلح حالهم، وسرعان ما استجابت أطراف البلاد، بل أطراف الدنيا لدعوتهم المباركة، فاستوت على سوقها شجرة طيبة مباركة تؤتي أُكلها كل حين بإذن ربها.

فكان ذلك النجاح المبهر سببًا في إثارة ضغائن أقوام، بل دولٌ؛ بدافع الخوف من هذه الوليدة القوية، فتكالبت عليه القوى الخارجية من حولها والقوى الإستعمارية المتربصة بالأمة وبالمخلصين من أبنائها.

لقد حدث ما حدث من محاولة اغتيال هذه الدولة، ولكن إرادة الله قد أبطلت كيد الكائدين، بتجدد الدماء في عروق القادة، لإعادة البناء سنة بعد سنة، وعقدًا من الزمان بعد آخر، حتى قيض الله لها الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الذي ضحى بزهرة عمره وأفنى أيام شبابه في نطاح الأهوال، ومقارعة اليأس، بصدق وإخلاص منقطع النظير، فاجتمعت حوله القلوب وبادلته ولاءً وحبًّا وبذلًا تكلل بالنجاح غير المسبوق، وعلت قامة المبنى وأُسسه- يرحمه الله- على ضوء هدي من كتاب الله الحكيم وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، وحمل أبناؤه من بعده الأمانة على خير وجه طيلة القرن الماضي وثلثا من القرن الحالي.

وها نحن اليوم نشهد عصرًا مشرقًا جديدًا في ظل قيادة مولانا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يحفظه الله، وبعزم متدفق من ولي عهده الأمين رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، الذي يقود البلاد اليوم سريعًا نحو التقدم في سباق لا يخبو عزمه، وها هي القلوب تجتمع حوله كما اجتمعت حول جده وأعمامه، بعزم وحزم من مضاء عزمه وحزمه، فلله الحمد والمنة. عشت يا بلادي، المملكة العربية السعودية، حرة أبية رائدة، وإلى الأمام، يا وطني. والسلام.

يـــوم التـأسيـس
Saudi Founding Day
١١٣٩هـ / 1727م
يـوم التـأسيـس 1727م
احـتفال بأمجـــــاد خالـــــدة
شريـــك التـأسيـس
الشـــريـــك الاســـتراتيجي
الدرعـيـة
وزارة الـثـقـافـة
Ministry of Culture
aramco
SNB
KAFD
Foundingday.sa

يـــوم التـأسيـس
Saudi Founding Day
١١٣٩هـ / 1727م
ثلاثـــــة قـــــرون
شاهدة على انتصارات خالدة
شريـــك التـأسيـس
الشـــريـــك الاســـتراتيجي
الدرعـيـة
وزارة الـثـقـافـة
Ministry of Culture
aramco
SNB
Foundingday.sa

آفاق

المشرف العام
د. علي زهير القحطاني

نائب المشرف العام التنفيذي
يحي بن عبدالله التيهاني
هاتف: 2419922 | yaltihani@kku.edu.sa

مساعد المشرف العام للشؤون الإدارية والمالية
علي أحمد آل سعيد

مساعدة المشرف العام - القسم النسائي
ريم العسيري
rmaseeri@kku.edu.sa

مدير التحرير
سلطان عوض عسيري

الهيئة الأكاديمية
د.مكي احمد مكي

التدقيق اللغوي
د.محمدعادل شوك

رئيسة التحرير :
منال المحاميد

نائب رئيس التحرير :
عبدالله آل منشط

DESIGN VALLEY
وحدة التصميم والمنصات الرقمية

المخرجة الفنية
ليلى الألمعي

قسم الأخبار: Aafaq1@kku.edu.sa | قسم الإعلان والتوزيع: هاتف 2419441 - فاكس 2419933 - Aafaq5@kku.edu.sa
كافة المراسلات باسم المشرف العام | صحيفة «آفاق»، المدينة الجامعية بالقرعاء- كلية العلوم الإنسانية | هاتف: 2419441 | فاكس: 2419933
الإيميل العام: aafaq@kku.edu.sa | تويتر: twitter.com/aafaqkku | فيسبوك: facebook.com/aafaqkku
كافة الآراء الواردة في الصحيفة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعكس بالضرورة رأي صحيفة آفاق أو رأي جامعة الملك خالد
كافة الحقوق محفوظة لصحيفة «آفاق»

د. علي زهير القحطاني

يوم بدينا

تحتفي بلادنا هذه الأيـام بمناسبة عزيزة على قلوبنا، وذلك للسنة الثانية على التوالي، ألا وهو يوم التأسيس، يوم تأسّس كيان بلادنا الغالية، وذلك بعد صدور الأمـر الملكي الكريم، من قائد هذه البلاد خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز ال سعود – يحفظه الله؛ وذلك لتوثيق ذلك اليوم التاريخي، باعتباره يوم تأسيس هذه البلاد المباركة الذي يوافق الـ:22 من فبراير من كل عام.

إنّه يوم يحكي تاريخ الأجـداد، الذين أكدوا من خلاله، مولد وطننا الغالي، بعد بطولات وإنجازات سطروها وحفروها في الأذهـان، إنّنا ومنذ ذلك اليوم ولله الحمد والمنّة، نَنْعُم بوحدة وطنية قلَّ مثيلُها في العالم، إنّها وحدةٌ وطنَية شكَّلت قوةً يُضرَب بها المَثَل، وحدةٌ دستورُها الكتاب والسُنَّة النبوية، يقودها رجال أفذاذ، نذروا أنفسهم لخدمة وطنهم وشعبهم، وخدمة الإسلام والمسلمين، وأمتنا العربية.

إنّنا نحتفل بهذا اليوم العظيم، وكلُّنا فخرٌ بأننا في وطن طموح، طموحُهُ لا حدودَ له، وطن يتقدَّم من عام لآخر في شتى المجالات، في ظلّ خطط مدروسةٍ، ورؤية جبارة، يقودها سيدي ولي العهد، صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز – يحفظه الله.

إنّنا ونحن نحتفل بهذا اليوم، يجب علينا أنّ نؤكد على مواصلة العمل، من أجل تحقيق أهداف رؤية وطننا الغالي، سائلين الله سبحانه أن يديم علينا نعمة الأمن والأمـان، وأن يحفظ وولاة أمرنا، وشعب المملكة الوفي.

لقد حرصنا – نحن- في صحيفة (آفاق)، على المساهمة في هـذه المناسبة العظيمة، من خـلال إصـدار هـذا العدد الخاص، الذي يوثّق ويتحدَّث عن يوم التأسيس "يوم بدينا"، وإنّنا لنرجو أن نكون قد وفقنا في تقديم بعض من الدَّين الذي في أعناقنا لقيادتنا الحكيمة ولوطننا العزيز، بلاد الحرمين الشريفين.

آفاق

آفاق طلابية

منال فهد المحاميد
رئيسة التحرير*

عقودٌ من المجد ووطنٌ متفرد

نعيش نحن شعبَ المملكة العربية السعودية هذه الأيام مناسبة عظيمة، لذكرى تأسيس راسخة ضربت في أعماق التاريخ، ونهضت على الكفاح والجهد الدؤوب وشهدت العديد من البطولات التي شهدها أسلافنا، ولحظات لمشاعر من الألفة والاعتزاز، تملأ قلوب أبناء وبنات شَعبه.

لم تـأت هـذه المشـاعـر مـن فـراغ؛ بـل جـاءت استحضارًا لَماضٍ عريق، يعود عمره إلى ثلاثة قرون، كتبه التاريخ بأَحرف من الشجاعة، ونُقشت ذكرياته بهمة الأبطال الأوفياء الذين قدّموا الغالي والنفيس لبناء دعائم الدولة.

إنـه تـاريخ 22 فـبرايـر، يـوم مولد وطـنٍ عظيم، وهوّية شعبٍ كريم، تاريخ سيخلده الأجيال وسَيتفاخر به الأبنـاءَ، بشواهد أراضٍ عظيمة وأمـاكـن خالدة وحضارة مُتجذرة، وقوة تُجَدد ذاتها كل يوم؛ حفاظًا على هذه البلاد.

تعيد لنا هذه المناسبة الـخالدة العيش في تفاصيل ماضٍ عريق من تراثها الثقافي، الذي كان وما يزال محلَّ اهتمام وتقدير واعتزاز.

وها قد جاء العصر الذي نفاخر فيه أمام العالم بأجمعه؛ بأصالة الماضي وإشراقة الحاضر، نستذكر جهودًا عظيمةٍ لم تنطوِ ولم تذبل؛ بل أينعت ثمارها، وأصبحت مثلًا يـروى لَمختلف البلدان والحضارات؛ فأصبح العالم يتشوّق لمعرفة المزيد عنها، ولزيارة حضارات هذا الوطن العظيم، ورؤيتها عن قُرب.

اليوم بفضل اللّه ومِنته؛ أصبح لوطننا العزيز أبعاد مختلفة، ورسـالة باهرة، وقوة ممكنة بالمعرفة والكرم والعلم والثقافة، لقد تبوأ مكانًا ذا شأن، وأصبح بكل شموخ وثقل حاضرًا في مصاف دول العالَم.

هَذه القوة نتيجة عمل دؤوب لعقود متلألئة، توِّجت بضياء قادته المؤسسين وشعبه المتكاتف بالعزيمة والإصـرار اللذين شبّههما عـرّاب رؤيـة 2030 سمو سيدي الأمير محمد بن سلمان بـ (جبل طويق)..

وطنٌ يردد: من بدينا ما اكتفينا

أدام اللّه عزه وأمنه وأمانه وقيادته وشعبه، وكل من وطئ أرضه وعاش في كنفه.

* طالبة قسم الإعلام والاتصال